



مطبعة دار الكتب في القاهرة

الدينيا فوضي

ملهاة في ثلاثة فصول

تأليف

علي احمد باكثير

الطبعة

مكتبة مصر
٣ شارع كامل سعدى - الجيزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ولا تمنسوا ما فاضل الله به بعضكم على بعض للرجال
نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ،
واسألوا الله من فضله ، ان الله كان بكل شيء عليما »
« قرآن كريم »

اشخاص الرواية

- أحمد : ابن عم سونيا وخطيبها سابقا
بيومي : فراش بنادى جمعية (لا فام موديرن)
سونيا : رئيسة الجمعية : شابة واثرة (حسنى)
قندورة : دكتورة في العلوم من السوربون : (عائس)
سوسو : عضو في الجمعية : شاب وارث . (سوسن)
مهجة : فتاة جميلة . . صديقة سونيا

عضوات في الجمعية	{	زينب
		نادية
		عائدة
		منيرة
		اقبال

فاطمة صلاح: رئيسة جمعية المرأة المصرية :
(دكتورة في الفلسفة والاجتماع)

الفصل الأول

المنظر : حجرة مكتب الوليسة في نادى (جمعية لافام موديرن) حجرة واسعة لها فرائدة على الشمال ، يصلها بالحجرة باب مرخاة عليه ستارة • يقع المكتب في صدر المسرح ومن حوله بضعة كراسى • في اقصى اليمين باب يؤدى الى الخارج ، وفي صدر المسرح عن شمال المكتب باب ثالث يؤدى الى داخل النادى (الوقت - الرابعة بعد الظهر)

(يرفع الستار فتري احمد داخلا من الباب الايمن يتسلل فيجبل بصره في اتجاه الحجرة)

احمد : (يتهم) ولا هنا ! عجبا • • هلبا هو النادى وليست هي فيه • ترى اين تكون ؟ لعلها الآن في نزهة مع صديقها هذا الذى اسمه سوسو • يجب ان اكتشف حقيقة العلاقة بينهما باى سبيل • (تقع عينه على الصورة المعلقة فوق المكتب) اعوذ بالله ! صورة الملكة حثبوت بلحية ! شلوذ فى شلوذ ! (يسمع حسا من جهة الباب الايمن فيخرج متسللا من الباب الاوسط) • (يدخل بيومى من الباب الايمن كانه يفتش عن شخص) •

بيومى : عجبا • • يخيل الى اننى سمعت حس شخص تسلل الى المكان • بسم الله الرحمن الرحيم (يكشف الستارة المرخاة على باب الفسراطة متفقد ! فلا يجد احسدا) بسم الله الرحمن الرحيم ! (يرتد عن الستارة ثم يخرج من الباب الاوسط وهو مضطرب) •

(تنحرك الستارة فيبدو من فرجتها وجه احمد)

احمد : (يتهم) من هنا أستطيع ان اكتشف كل شيء .

(يدخل من الستارة فينمو من المكتب فيتلفت حوله ، ثم يفتح احد الأدراج ويتصفح بعض الرسائل ، ثم يخرج طقطوقة مطبقة فيتأملها) عجباً .. الطقطوقة التي طبقتها بيدي لما نهيتها عن التدخين فرمتني بها وجرحت وجهي . (يتحسس بيده اثر ثدي فوق حاجبه الايمن) آه .. كان ذلك آخر يوم قبلتها فيه ! ترى ما الذي جعلها تحرص على هذه الطقطوقة كل هذا الحرص فتنقلها من البيت الى هنا ، (يعينها الى الدرج ويهم بفتح درج آخر ، ولكنه يسحب يده بسرعة اذ تنفجر الستارة فيدخل بيومي)

بيومي : هيه : ماذا تصنع هنا ؟

احمد : لا شيء .. انتظر مجيء سونيا .

بيومي : سونيا ؟!

احمد : نعم .. سونيا رئيسة هذا النادي (يجلس على كرسى المكتب) اليس هذا مكتبها ؟

بيومي : لكن كيف دخلت هنا بلا استئذان ؟

احمد : استاذن من ؟

بيومي : مستاذنتي .. انا فراش النادي .

احمد : وهل تستاذنك سونيا حين تدخل ؟

بيومي : انت لست مثلها .. هي الرئيسة !

احمد : وانا زوج الرئيسة !

- بيومي : (في غير وهي) تشرفنا يا سيدى (يستفرك) زوجها !
 هاها .. رئيسنا آنسة لم تتزوج بعد !
 احمد : انا زوجها في المستقبل .. خطيبها !
 بيومي : (متحمسا) خطيبها ! (ينظر اليه علوا وسفلا كمن يختبر
 سلامة) .
 احمد : ما خطبك يا هذا ؟ هل انكرت في شيئا ؟
 بيومي : (كانه ينتبه من غفلة) لا شيء يا سيدى ، لا شيء !
 احمد : بل كنت تنظر الى نظرة غريبة ، فيجب ان تخبرنى ماذا
 خطر ببالك .
 بيومي : خاطر سخييف يا سيدى لا يصح ان اذكره .
 احمد : (يتسهم مشجعا) قل له .. لا تخف .. لن اؤاخذك
 عليه .
 بيومي : لما اخبرتنى انك خطيبها اشتهيت ان اعرف هل انت
 صالح لها ام لا ؟
 احمد : (يضحك) فماذا ترى الان ! صالح ام لا ؟
 بيومي : صالح جدا .. سمن على غسل !
 احمد : (يضحك) وكيف عرفت ؟
 بيومي : هي - اسم الله عليها - فحلة وانت افحل . ما شاء الله .
 ما جمع الا ما وفق .
 احمد : (يضحك) انك لظريف يا .. ما اسمك ؟
 بيومي : بيومي .. بيومي حسنين الميوطى .
 احمد : خبرنى يا عم بيومي ، هل يتردد الاستاذ بوسو ...
 (يسمع بوق سيارة في الخارج)
 بيومي : (مرتاعا) يا خير ! هذه سيارة الرئيسة (بهم بالانطلاق)

أحمد : (ينهض من مقعده فيستوقفه) اسمع يا بيومي ...
ساختيء انزل خلف هذه الستارة واتسلل من الفرائدة
خارجا كما دخلت . لا تخبرها أنني جئت هنا بتاتا .

بيومي : لكن يا سيدي ...

أحمد : (يناوله شيئا من المال) خذ هذا لك ... حق السجائر .
لا رأيتني اليوم ولا رأيتك ! افهمت ؟

بيومي : (راهصيا) نعم .

أحمد : انطلق .

بيومي : كثر الله خيرك يا سيدي (يخرج من الباب الأيمن منطلقا)
(يختبئ أحمد خلف الستارة)

سونيا : (يسمع صوتها من جهة الباب الأيمن) تفضل يا دكتورة
غندورة . هذه حجرة المكتب . لكن تعالى أولا أفرجك
على النادي كله ... على قاعة الاجتماع والمكتبة وغرفة
البياردو ... من هنسا يا دكتورة (تبتعد خطاهما)
(يدخل بيومي من الباب الأيمن ويتوجه صوب الستارة
ويهمس) أين أنت يا استاذ ؟

أحمد : (يبرز له من خلف الستارة) ماذا جاء بك يا عم بيومي ؟
بيومي : هي الآن في قاعة الاجتماع ... تعال أخرج من هذا الباب
لئلا نراكم .

أحمد : دعني هنا ... لا شأن لك بي الآن .

بيومي : انتهز هذه الفرصة .

أحمد : لا تخف ... سأسدبر نفسي ... اذهب أنت (يعود إلى
اختبائه)

بيومي : امرك (يصلح وضع كرسى المكتب ويلقى نظرة على
المكتب ليستوثق من أن كل شيء في موضعه)

احمد : (يدخل متقهقرا على اطراف قعبيه) ..

بيومي : (هامسا) انها ستدخل من باب الفراندة .. انطلق
انت من هنا (مشرا الى الباب الايمن)

احمد : مه .. لا شان لك انت ! (يخرج من الباب الاوسط)

سونيا : (صوتها من جهة الستارة) تعالى يا دكتورة ندخل من
هنا .. من باب الفراندة . (تخبئ سونيا وخلفها

الدكتورة غندورة)

سونيا : (تلتفت الى بيومي) الم يجيء احد هنا يا بيومي ؟

بيومي : لا ياستى الرئيسة .

سونيا : وام يسأل عنى احد ؟

بيومي : الاستاذ سوسسو سأل عنك فى التليفون منذ ساعة ،
فاخبرته أنك غير موجودة .

سونيا : والانسة مهجة اما من خبر عنها ؟

بيومي : لا ياستى .

سونيا : انتظر يا بيومي . ماذا تشرين يا دكتورة ؟

غندورة : شكرا .. لا شيء .

سونيا : قهوة ؟ شاي ؟

غندورة : لا . لا اشرب القهوة أو الشاي بعد العصر .

سونيا : غازوزة ؟

غندورة : (فى اهتمام خاص) غازوزة !

سونيا : مثلجة ؟

غندورة : لا مانع .

- سونيا : واعمل لي انا قهوة يا بيومي .
 بيومي : سكر ؟
 سونيا : ع الريحة .
 بيومي : لماذا يا ستي ؟ كفى الله الشر ! السكر موجود والله الحمد
 .. ساعملها لك بسكر مضبوط كالعادة .
 سونيا : قلت لك ع الريحة . من اليوم فصاعدا قهوتي ع الريحة
 .. افهمت ؟
 (يلحظ بيومي اهتزاز الستارة ويلامح وجه احمد
 فيتنحنح ويربك) .
 سونيا : ماذا بك ؟ ماذا تنظر خلفي ؟ (تنظر خلفها نحو الستارة)
 بيومي : لا شيء يا ستي .
 سونيا : لست على بعضك .. كنت تتطلع خلفي وتنحنح !
 بيومي : (يمضي في تنحنحه) القهوة انتي ع الريحة .
 سونيا : مالها ؟
 بيومي : شربت في حلقى !
 سونيا : أين شربتها ؟
 بيومي : لا يا ستي ما شربتها ، وانما تخيلت طعمها المر في حلقى
 من قبل ما اعملها لك (تصحك سونيا والدكتورة)
 غندورة : تكنة ظريفة !
 بيومي : انت اظرف !
 سونيا : (تنهره) كفاية يا عم بيومي . رج لشغلك .
 بيومي : طيب يا ستي (يسترق نظرة الى الستارة)
 سونيا : الله ! ما وقوفك بعد ؟
 بيومي : (يتنحنح) بس لو تمطيني الدكتور دواء لحلقى !

- سونيا : يا مغفل .. هذه ليست دكتورة في الطب :
- يومي : ها .. مولدة .. والله لو تتكرم بتوليد ..
- سونيا : (تنهره) بتوليد من يا وقح ؟ بتوليدك ؟
- يومي : (في لهجة اعتساف) حاش لله يا ستي .. الحمد لله نحن الرجال لا نحبل ولا نلد .. انما اقصد امرأتى أم عبد المولى .. هذا شهرها .. عقبى لك !
- سونيا : (في غضب) لك أنت يا وقح ! امش !
- يومي : طيب يا ستي الرئيسة (يخرج)
- سونيا : معذرة يا دكتورة غندورة ..
- غندورة : لا بأس .. مسكين .. رجل ظريف ..
- سونيا : نعم ولكنه احيانا يتجاوز حده كما فعل اليوم .. ما علينا منه .. هيه كيف رايت نادينا يا دكتورة ؟ أعجبتك ؟
- غندورة : الحق انه ناد فخم بكل معنى الكلمة ..
- سونيا : (ساخرة) مثل نادى جمعية المرأة المصرية بحى النيرة ؟
- غندورة : (تضحك) ما هذا السؤال يا سونيا ؟ ذلك لا يصلح أن يكون اصطلا لهذا المبنى الانيق !
- سونيا : (تضحك) ومع ذلك فهو كثير على أولئك الرجعات .. كان حقه أن يكون فى حى القللى أو فى تلال زينهم ..
- غندورة : صحيح والله ..
- سونيا : انا والله فى عجب منك يا دكتورة غندورة ، كيف انضمت الى تلك الجمعية من قبل ؟
- غندورة : انا ما انضمت اليها فى الواقع ، وكل ما حدث ان الدكتورة فاطمة صلاح رئيسة الجمعية زارتنى اول ما قدمت من أوروبا ودعتنى الى الانضمام ، فترددت

- على الجمعية اباما لعل استطيع ان اقنعهم باننا نعيش
في القرن العشرين ، وان العهد الذي كانت المرأة فيه
متاعا للرجل لا اكثر ولا اقل قد انقضى الى غير رجعة .
- سونيا : . كانك يا دكتورة كنت تطمعين في هداية اولئك الرجصات
وتنويرهن .
- غندورة : نعم كان عندي هذا الامل ، وكنت ناوية بعد ذلك ان
افاتحن في المشروع .
- سونيا : المشروع الجريء الذي حدثنى عنه امس ؟
- غندورة : نعم .
- سونيا : لا يادكتورة غندورة ، لقد كنت تحسنين الظن بهؤلاء
اكثر من اللازم .
- غندورة : ما كنت اعرف حقيقتهن يا سسونيا ولكن لما خبرتهن
فوجدتهن متشبثات بآرائهن الرجعية ومتعصبات للرجل
اكثر من الرجل نفسه ، نفضت يدى منهن .
- سونيا : الواقع ان مشروعك هذا اخطر مشروع سمعت به
في حياتى .
- غندورة : ارجوك يا سونيا . . لا تخيبى رجائى فيك . ان كنت
مستعدة لتمويله كما وعدتني امس في معملى فيها ، والا
فاكتفى امره كتماننا حتى اجد ممولا آخر اتق به .
- سونيا : . بقي يا دكتورة اننى عند وعدى لك ، ولكننى اريد اولا
ان اتأكد من صحة هذا الكشف العلمى الخطير .
- غندورة : قد اطلعتك على نتائج اختبارائى في المعمل .
- سونيا : في الارانب والفران البيضاء . هذا لا يكفى عندى .
اريد ان تجريبه في الانسان .

- غندورة : لا فرق يا سونيا بين الحيوان والانسان !
سونيا : انا لا اكاد اصدق ان بهذا الدواء يمكن قلب المرأة الى رجل .
غندورة : لم لا . . . وقلب الرجل الى امرأة كذلك .
سونيا : (شاردة اللهن كالحالة) المرأة تنقلب رجلا ؟
غندورة : والرجل ينقلب امرأة ! . . (تتركها روعة) مه ! هذا . .
سونيا : هذا بيومي الفراش .
(يدخل بيومي حاملا الفوزة وصينية القهوة)
سونيا : هات هنا يا بيومي .
بيومي : (يضع الفوزة امام الدكتور ويصب القهوة في الفئجان)
علقم يا ستي علقم ! (يتطلع نحو الستارة)
سونيا : ليس شانك !
بيومي : (ينظر الى الستارة) ربنا يستر !
سونيا : هيا يا بيومي انقشع .
بيومي : طيب يا ستي طيب (يخرج)
غندورة : (تشرب الفوزة) اتدريين كم تقوم هذه الزجاجاة على الشركة ؟
سونيا : كم ؟
غندورة : اقل من ثلاثة مليمات ، فهي تبيع سبعة مليمات في كل زجاجاة . فمشروعنا اذا تم سيكون رابعا من الناحية المادية ، فوق انه سيحقق لنا ذلك الهدف الاسمي الذي نرعى اليه ، الا وهو نقل السيطرة بقدرة قادر من ايدي الرجال الى ايدي النساء .

سونيا : الفدين يا دكتور غندورة أن هذه المعجزة اذا تمت ،
فسيفير أثرها مجبرى التاريخ في العالم كله لا في بلدنا
فقط ؟

غندورة : بالطبع ... سيكون اعظم انقلاب في التاريخ البشرى
كله !

سونيا : (باهتمام) وكم يكفى لتمويل هذا المشروع ؟

غندورة : حوالى خمسة عشر الف جنيه .

سونيا : (مفكرة) ١٠٠ ؟

غندورة : كثير عليك ؟

سونيا : ابدا . انا على استعداد ان اضع ثروتى كلها في خدمة
هذا المشروع .. لكن على شرط الا نبدأ فيه حتى نتأكد
عمليا من مفعول هذا الدواء في الانسان .

غندورة : لك على ذلك يا سونيا ، ولو اقتضى الامر أن أجره
في نفسى (تنظر في ساعتها فتنهض) وى ... سرقتى
الوقت هنا عندك !

سونيا : لم لا تمكثين هنا حتى تراك العضوات ، فقد وعدتني
بانك ستحضرين الليلة .

غندورة : لا أستطيع يا سونيا .. يجب أن أرجع الى معملى لانجز
بعض التجارب .

سونيا : لكن العضوات سيحتفلن الليلة باستقبالك عضوة .

غندورة : لا بأس .. سامود ان شىء الله في الساعة الأمانة
(تقع عينها على الصورة في الحائط) الله ! هذه صورة
الملكة حتشبسوت !

سونيا : نعم .. انى اعتبرها المثل الأعلى للمرأة !

- غندورة : عجيبة !
سونيا : مم تعجيبين ؟ من تعليقى هذه الصورة ؟
غندورة : من اتفاق ذوقى وذوقك • لو دخلت حجرة نومى
لوجدت هذه الصورة نفسها معلقة هناك •
سونيا : يا ليت المضوات يسمعن هذا منك !
غندورة : لماذا ؟
سونيا : يفيظنى منهن يا دكتورة ان بعضهن ما زلن يتنكرن بهذه
اللبية التى فى الصورة ، ويتضحكن منها •
غندورة : يا للجهل ! كل قيمة الصورة فى هذه اللحية !
سونيا : كم حاولت ان اشرح لهن ذلك دون جدوى •
غندورة : أتريدى الحق ؟ لا تمنى نفسك • ان الايمان يتفوق
الرجل وسلطانه عميق الجدور فى نفوس النساء عامة ،
ولن يستطيع اقتلاعه من نفوسهن الا بتحويلهن من
جنس الى جنس •
سونيا : والله انك لعلى حق •
غندورة : قد ادركت هذه الحقيقة من زمن طويل (تمد يدها
لتصافحها) •
سونيا : كلا يا دكتورة • • سأشيمك الى الباب (تخرجان) •
احمد : (يدخل من الستارة وهو يجفف عرقه بمنغيلة) يا الهى
اقى بقظة انا ام فى منام ؟ (يغمض عينيه ويفتحهما)
الكذب عيى ؟ الكذب اذنى ؟ يا للطامة الكبرى ! تحويل
الرجال الى نسوان والنسوان الى رجال ! هذه
الدكتورة لا بد ان تكون مخبولة او نصابة • يجب ان
اكتشف سرها هى الاخرى واتقد سونيا منها •

(يسمع وقع خطى سونيا فيخرج متسللا من الباب الأوسط)

(تدخل سونيا فتقف امام الصورة المعلقة تتأملها هنيهة ثم تجلس)

سونيا : (تتمتم) مهجة ! أين انت يا مهجة ؟ آه لو ..
(يدخل أحمد مقتنعا من الباب الأيمن فتجفل سونيا مرعاة)

سونيا : (فى عبوس وجفاء) أحمد .. ما الذى جاء بك ؟
أحمد : هكذا تستقبلينى بعد هذه الغيبة الطويلة ؟
سونيا : (ببرود) وكيف تريدنى أن أستقبلك ؟ بالطبل والزر ؟
أحمد : قولى : أهلا وسهلا أو حمدا لله على السلامة أو كيف الحال فى الاسكندرية ومتى قدمت منها .. أى قول كهذا ولو على سبيل المجاملة .

سونيا : كلا انا لا احب المجاملات ولا أطيقها . قل لى الآن ماذا تريد ؟

أحمد : أولا أشتهى فنجان قهوة ! (يصفط على الجرس فى المكتب) انت لا تحبين المجاملات .

سونيا : (تنظر اليه ممتعضة دون أن تقول شيئا) .. ؟
أحمد : (يجلس على كرسى امامها) تمب المشوار على الاقل .
(يدخل بيومى)

أحمد : من فضلك يا عم بيومى اعمل لى فنجان قهوة حالا .
بيومى : سكر ؟
أحمد : سادة !

بيومى : حاضر يا سيدى (يهم بالخروج)

- سونيا : (متوترة) اسمع يا بيومي ! اعمل لي أنا أيضا فنجان
قهوة سادة .
- بيومي : (في استغراب) سادة ؟
- سونيا : (بحيرة) نعم .. يا حمار ... سادة !
- بيومي : (يتهم) أنا مالي ؟ هذا اسهل على .. سائبك كما في
كنكة واحدة (يخرج) (يضحك احمد وتكاد سسونيا
تضحك معه لولا أنها قهرت الضحك وأظهرت العيوس)
- احمد : يظهر ان حضوري الى النادي غير مرغوب فيه .
- سونيا : ممنوع .. هذا النادي خاص بالاعضاء .
- احمد : ماذا اصنع يا سسونيا ؟ حضرت الى البيت فقالت لي
والدتك انك في النادي ولا بد لي ان اراك قبيل عودتي
الى الاسكندرية .
- سونيا : ولاى شيء تريد ان تراني ؟
- احمد : (يتشهد) لا حق لك يا سونيا ان تسأليني هذا السؤال !
اشتقت يا ابنة العم ان اراك بعد ما أصبحت زعيمة من
زعيمات الحركة النسائية في البلد !
- سونيا : اتسخر ؟
- احمد : لا والله يا بنت عمي .. لقد قرأت عنك كثيرا في الصحف
وعن هذا النادي الذي قمت بتأسيسه ، فاشتقت ان
اراك وأرى عمك الجليل .
- سونيا : هائلا قد رأيته الآن فماذا بعد ؟
- احمد : أود ان أهنئك من صميم قلبي . (يقلب طرفه في أرجاء
الحجرة) يا له من ناد فخيم ليس له نظير في القطر ..

تري بكم استاجرت هذا المبنى وكم كلفك انائه هذا
وكم ..

سونيا : (في حدة) ما شأنك انت ؟ من مالك ؟

احمد : انت ابنة عمي ويعنيني الا تبعثرى مالك فيما لا طائل
تحتة .

سونيا : منذ اقامك وصيا على ؟ انا حرة في مالي اصنع به
ما اشاء .

احمد : هذا حق ، ولكنى انا مدين للمرحوم والدك .. هو الذى
آوانى وانا يتيم فقير قربانى واحسن الى . فيجب على
ان ارعاه في كريمته .

سونيا : كلا لا اريد ان يرعاني احد . انا فى غنى عن رعايتك .

احمد : فيم يا سونيا كل هذه القسوة على ؟

سونيا : ماذا اصنع لك اذا كنت لا تريد ان تفهم ان كل شيء
بيننا قد انتهى .

احمد : من اجل تلك الطقوثة التافهة ؟

سونيا : (متجلبة متجاهلة) اى طقوثة ؟

احمد : طقوثة السجائر التى طبقتها فى بيتكم .

سونيا : (ماضية فى تجاهلها) متى ؟

احمد : يوم العيد .. يوم رأيتك تدخنين فلمتلك وخطفت
السيجارة من فمك وأطفأتها فى الطقوثة ، فأخذت انت
الطقوثة وقذفت بها وجهى .

سونيا : (تصاحك هازئة) تمنى ذلك الحادث التافه الذى نسيته
من زمان ؟

احمد : بل ما زلت تحقدن على منذ ذلك اليوم . صدقنى

يا سونيا اننى خشيت عليك من ثورة غضبى تلك الساعة
فصببت تقمى على الطقطوقة .

سونيا : قلت لك ان هذا حادث تافه وما ائمت له وزنا قط .
احمد : اذن فما الذى غيرك على ؟

سونيا : هيه حضرت من الاسكندرية لتسمعنى هذه النغمة
المعجوجة من جديد ؟ قلت لك مائة مرة اننى لم اعد
افكر فى الزواج ، واصبحت ائمت جنس الرجل !
احمد : والاستاذ سوسو ؟

سونيا : ما للاستاذ سوسو ؟ لعلك تظن اننى احبه واريد ان
اتزوجه (تضحك) شىء مضحك !
احمد : مضحك ؟

سونيا : هل رايت انت الاستاذ سوسو ؟

احمد : ما رايته ولا احب ان اراه ، والا حدثنى نفسى بارتكاب
جريمة .

سونيا : (تضحك) فى الاستاذ سوسو ؟

احمد : لم لا ؟ اقوى منى ؟ والله لو كان اقوى من الفيل احطمت
ضلوعه (يتناول طقطوقة موضوعة على المكتب كانه يهم
بتطبيقها)

سونيا : رويدك ! هات الطقطوقة يا متوحش !

احمد : (يناولها الطقطوقة) . . . ؟

سونيا : (تحاول ان تسستر ما ظهر عليها من هذا الضعف امام

احمد فتخرج سيجارة فتشعلها ثم تضعها على الطقطوقة

وتقدم ملبة السجائر لـاحمد) تاخذ لك سيجارة ؟

احمد : شكرا . . قد بطلت التدخين .

- سونيا : بطلت التدخين ؟
أحمد : تركته للنسوان !
سونيا : (تمتعض وتهتم أن تجيب ولكنها لمحت بيسومي داخلا فسكتت) ؟
بيومي : (يدخل فيصوب لهما القهوة) كان الواجب أن أسقيكما شرابا حلوا غير هذه القهوة المرة ، ولكن ..
سونيا : (في صراخ) بيومي رح لشغلك .
بيومي : (يحرك رأسه) طيب (يخرج)
(يرن جرس التليفون)
سونيا : (تمسك الساعة) آلو .. الأستاذ سوسو .. مساء الخير يا أستاذ .. نعم أنا هنا منذ ساعة .. نعم نعم احضر حالا أنا في انتظارك ! (تضع الساعة)
أحمد : (يشرب ما بقي من قهوته وينهض) ؟
سونيا : إلى أين ؟ انتظر قليلا لأعرفك بالأستاذ سوسو .
أحمد : ما الداعي ؟ لا لزوم لوجع الدماغ ! (يخرج من الباب الأيمن)
(تنهض سونيا من مقعدها وتمشي نحو الباب الأيمن كأنها تحاول تقليد مشية أحمد ، ثم تكرر راجعة كذلك حتى تلتو من السستارة ، ثم تمشي مرة أخبرى نحو الباب ، وفي هذه اللحظة تنفرج الستارة قليلا فيظهر وجه أحمد يرنو إليها في دهش وسخرة ، ثم يقب وجهه خلف الستارة إذ تعود سونيا إلى مقعدها .
سونيا : (تتمتم) آه لو مع ما تقول الدكتور ! (تفتح العرج فتخرج الطعقوقة المطبقة وتناولها في حقد ثم تضعها

أمامها على المكتب ، وتأخذ الطقطوقة السليمة فتصطف عليها بيدها كأنها تحاول تطبيقها فيعجزها ذلك فتعيدها مكانها ، ثم تجلس باحدى يديها زناد اليد الأخرى كأنها تريد أن تعرف إلى أى حد بلغت قوتها . ثم تشعل سيجارة جديدة في عصبية ظاهرة وتفتح درجا آخر فتخرج منه جهاز (ساندو) فتتمرن عليه في اهتمام واستغراق)

(يظهر سوسو على الباب الأيمن وإذا يراها كذلك يقرع الباب كالستاندن)

سونيا : أدخل يا استاذ .

سوسو : جميل والله إذا وجدتك وحدك . هانذا قد جئت معى بدفتر حسابات النادى لتراجعها على .

سونيا : انت والله أمين صندوق نشيط . استرح أولا يا اخى .

سوسو : (متاففا) ما حبك يا اختى فى هذا التمرين الشاق على هذا الجهاز الفيلظ ؟ اتركه الآن ودعينا نراجع الحسابات . .

سونيا : انتظر قليلا .

سوسو : (يجلس) ثم كيف تجمعين بين الرياضة والاسراف فى التدخين ؟ بطلى التدخين اذا شئت أن يقوى جسمك !

سونيا : هذا كلام فارغ !

سوسو : الاطباء كلهم مجمعون على ذلك .

سونيا : ولو . . هؤلاء مخرفون .

سوسو : لا ياسونيا يا اختى انت مخطئة .

سونيا : هالك دليلا محسوسا . . هل تدخن أنت ؟

- سوسو : ادخن ، أنا مجنون ؟ أشوه جمال أسناني بالسجائر ؟
سونيا : ومع ذلك فانا أقوى منك .. اعطني يدك .
سوسو : ماذا تصنعين بها ؟
سونيا : اعطني يدك (تضغط على يده)
سوسو : (يصيح متألما) آي .. آي ..
سونيا : أرايت ؟
سوسو : يا خبر ! عندك كل هذه القوة وتتمرنين بمسد ؟ ماذا
تصنعين بها ؟ أتريدين أن تشتغلي شيالة ؟
سونيا : (تقهقه ضاحكة) يا استاذ سوسو يا أخى أنت رجل
مثقف ، وتعلم أن الرياضة من مستلزمات التمدن
الحديث - فكيف تنكرها وتنفر منها ؟
سوسو : كلا يا سونيا انا لا انفر الا من رياضة العتالين والحمالين
- اما الرياضة الرقيقة الملهية فاني احبها وازاولها يوميا
في البيت -
سونيا : ما نوعها ؟
سوسو : تمرينات لطيفة في السويدي للرشاقة وامتدال القوام !
(يقع بصره على الطقطوقة المطبقة) الله ! هذه الطقطوقة
ما الذي نعصها هكذا ؟ ماذا جرى لها ؟
سونيا : (تشير بقبضة كفها) تمرين من تمرينات القوة !!
سوسو : (يظهر في وجهه الدهش وينظر الى يده التي ضغطتها
سونيا في ذعر ؟) يا نصيبتى ! اكنت تريدان أن تعملي في
يدي ما عملت في الطقطوقة !!
سونيا : (تقهقه ضاحكة) لا يا شيخ .. اكنت مجنونة ؟
(يسمع صفير موسيقى مرح من جهة الباب)

سونيا : (فرحة) الله ! هذه مهجة (تسرع بإعادة الجهاز والبطاقة في الدرج)

سوسو : (مكتئبا) الحسابات يا سونيا !

سونيا : أي حسابات ؟ (تشب من مقعدها وتجرى نحو الباب)
(تدخل مهجة فتعاقبها سونيا عنقا حارا)

سونيا : مهجة حبيبتي أين كنت ؟ لماذا لم تحضري أمس ؟

مهجة : (في دلال ممزوج بشيء من الخرج) منعوني يا سونيا من الخروج ؟

سونيا : من الذي منعك ؟ هل جاء أخوك من المنصورة ؟

مهجة : لا يا سونيا بل أمي .. أمي هي التي حجزتني أمس .

سونيا : امك تريد أن تتحكم فيك ؟ في أي عصر نحن ؟ في القرون الوسطى ؟

مهجة : كلا يا سونيا . أنت تعلمين أن أمي ولية طيبة ، وتتركني على حريتي ، وما حاشيتني أمس إلا لأن امرأة خالي وعدتها بالزيارة .

سونيا : من أين ظهرت امرأة خالك هذه أيضا ؟

سوسو : (يتقدم بدفتر الحسابات) الحسابات يا سونيا دعينا نفرغ منها !

سونيا : (تنهزه) انتظر قليلا يا استاذ سوسو ! (لهجة) تذكرى يا حبيبتي أنك سكرتيرة الشادي ، وعلى السكرتيرة أن تحضر كل يوم . اشرحى ذلك لامك !

مهجة : (في شيء من الضيق) طيب يا سونيا !

سونيا : الله ! زعلت من كلامي يا مهجة ! لا يا حبيبتي . هذا

كتاب جميل من قلب محب مخلص • هاتى اذن بوسة !
(تقبلها)

مهجة : (تتجافى عنها) لا يا سونيا لا تبوسينى هكذا • ماذا
يقول الناس هنا ؟

سونيا : ليقولوا ما شاعوا • بائى حق يجعلون القبلة وقفا على
الرجل ؟ يجب ان تقضى على هذه التفرقة • الست معنا
فى هذا الراى يا استاذ سوسو ؟

سوسو : انا معك فى وجوب التسوية بين المرأة والرجل ، ولكن
يجب التسوية ايضا بين المرأة والمرأة •
سونيا : ماذا معنى ؟

سوسو : ينبغى ان تبوسى سائر العضوات مثل مهجة !
سونيا : (محتلة) •• تركتهن لك ! هن من نصيبك - اشبع
بهن !

سوسو : (فى انكسار) معذرة يا سونيا ان زل لسانى ، والله
ما قصدت اغضابك •

سونيا : للعضوات العذر فى غيرتهن من مهجة لانى اخترتها
سكرتيرة من دونهن • ولكن انت ما عذر لك ؟ انت امين
الصندوق لماذا تريد بعد ؟

سوسو : سامحيتن يا اختى •• لن اعود لثلاثها مرة اخرى •
مهجة : لا باس يا سونيا - سامحيه •

سونيا : طيب •• لاجل خاطرك • تعالى الان معى الى المكتبة ••
أريد ان اتحدث اليك فى أمور كثيرة •

مهجة : علينا الان ان نذهب الى محل الخياطة •• انسييت
موعدنا ؟

- سونيا : اليوم ؟
 مهجة : نعم اليوم موعد البروفة الثانية لفستانى الجديد .
 سونيا : هيا بنا . عن اذنك يا استاذ سوسو .
 سوسو : (يشير الى الدفتر فى يده) لكن ..
 سونيا : لن نغيب طويلا .. سنعود حالا اليك ! (تخرج هى ومهجة)
 سوسو : (يتمتم فى امتحان) فستانها الجديد اهم من حساباتى !
 والسكرتيرة اهم من امين الصندوق ! (يتشهد) لكن لا بأس يا سوسو .. يجب ان تصبر قليلا فى سبيل المبدأ (يلوح منديل على الارض فيلتقطه) هذا منديل السكرتيرة المدللة . وقع منها ساعة المناق ! (يذو من المكتب فيتأمل المنديل قليلا ثم يمسحه على المكتب ، ويخرج منديله من جيبه كأنه يقارن بينهما) منديلى والله ارق والطف واذوق من هذا المنديل الرجالى ! (يشم منديل مهجة) ومن غير رائحة ! اين اذن الروائح والمطور التى تهديها لها سونيا كل يوم !
 احمد : (يدخل من الباب الايمن) مساء الخير !
 سوسو : (متلعثما فى خجل وارتياب على نحو ما تفعل الاثنى اذا فوجئت بالهوء رجل) مساء الخير ..
 احمد : (بجفاء) انت الاستاذ سوسو ؟
 سوسو : نعم .. انا سوسو ومن انت ؟
 احمد : احمد مختار ابن عم سونيا وخطيبها !
 سوسو : اهلا .. تفضل يا استاذ احمد (يقدم له كرسيًا) .
 احمد : (بلهجة الجافية) شكرا (يجلس) .

- سوسو : (يجلس امامه) انت اذن خطيب سونيا الذى .. الذى ..
- احمد : الذى يحاول بعض الناس ان ينتزعها منى ، ولكنى
سأعرف كيف احطم ضلوعه !
- سوسو : (فى شيء من الخوف) ومن هذا الذى يجروا ان ينافس
مثلك ؟
- احمد : لا تتجاهل يا استاذ سوسو . انك تعرف من اعنى !
- سوسو : لا والله لا اعرفه .. سونيا لم تخبرنى بشيء .
- احمد : بل تعرفه جيدا .
- سوسو : من هو ؟
- احمد : انت !
- سوسو : (مرتاعا) انا ؟ يا الهى .. كانك حضرت الان ل ..
- احمد : لارى غريمى واصفى حسابى معه !
- سوسو : قسما بالله يا استاذ احمد ما بينى وبين سونيا غير
الصدقة .. الصداقة البريئة والله .. اسألها .. اسأل
عمى بيومى فراش النادى .. اسأل العضوات جميعا
(يكاد يبكى)
- احمد : (يلين لهجته) لا يا استاذ سوسو . لا داعى الى سؤال
أحد . قد تأكد عندى أنك صادق فيما تقول .
- سوسو : (يتنفس الصعداء) الحمد لله !
- احمد : وان صلتك بسونيا صلة بريئة من كل سوء .
- سوسو : اى والله يا استاذ احمد .
- احمد : خبرنى اذن من هى العضوة التى تمسقها فى هذا النادى ؟
- سوسو : لا أحد .
- احمد : تريد ان توهمنى بانك لا تحب واحدة من العضوات ؟

- سوسو : صدقني .. اني لا احب احدا منهم .
- احمد : (متخائفا) لماذا ؟ لا احسب انهن جميعا قبيحات !
- سوسو : قبيحات او جميلات . ماذا يعني من امرهن ؟ اني اكرهن جميعا .. اكره هذا الجنس كله !
- احمد : جنس النساء ؟
- سوسو : نعم .
- احمد : لماذا ؟
- سوسو : كذا . طول عمرى امكنهن .
- احمد : اذن فكيف انضممت الى هذه الجمعية النسائية ؟
- سوسو : (في حماسة المؤمن بعقيدة) لانها تسمى للتوبة بين الرجل والمرأة . فستقضى على ذلك التدليل السخيف الذي يقوم به الرجال نحو النساء . آه يا استاذ احمد - انك لا تعرف كم يفيظني ان ارى الرجال يقومون للنساء في الترام او الاوتوبيس لا اشيء الا لانهن بالفساتين والكعب العالي .
- احمد : (يضحك) صدقت والله يا استاذ سوسو .. لكن هدفك هذا يختلف من هدفهن بل يناقضه .
- سوسو : (في لهجة المتفلسف) هكذا الحياة يا استاذ احمد - لكل منا فيها وجهته ، وقد يجمعنا عمل واحد واهدافنا مختلفة !
- احمد : (يضحك في خبث) اذن فسأضم أنا الى النادي مثلك .
- سوسو : (فرحا) يا ليت يا استاذ احمد ! سيسعدني قربك ، وسأكون أنا وأنت جبهة واحدة .
- احمد : لكني سأضم لغرض آخر !

- سوسو : ما هو يا أستاذ أحمد ؟
أحمد : لا استمتع بجمال هذه العضوة الفاتنة التي عندكم .
سوسو : (في لهف) من هي يا ترى ؟
أحمد : مهجة !
سوسو : (يتهم في عبوس) مهجة !
أحمد : ما خطبك يا أستاذ سوسو ؟ اتفار عليها مني ؟ انحبها انت ؟
سوسو : (متلعثما) أبدا أبدا ولكن ..
أحمد : لكن ماذا ؟
سوسو : لا يسوغ عندي أن يدخل أحفنا النادي لاغواء الفتيات والعيب بهن .
أحمد : كلا لن أعيب بها يا أستاذ سوسو . سأجعلها هي التي تعيب بعقلي .
سوسو : حذار يا أستاذ - سونيا تحب هذه الفتاة - فلا تعرض نفسك لفضيها وتقمعتها .
أحمد : هذا ما كنت أبغى . يجب أن أغيب سونيا ... ان أثير غيرتها حتى تكره هذه الفتاة وتقمعتها .
سوسو : (يبتلو في وجهه الرضا) كأنك لا تنوى ان تحب مهجة حقا ، بل تظهر التودد لها لتثير غيرة سونيا حتى تعود الى مصالحتك ؟
أحمد : نعم .. هذا قصدي .
سوسو : (فرحا) هذا جميل منك .. وأنا أوافقك وأؤيدك .
قدم اليوم طلبك للانضمام .

- أحمد : لكن الرئيسة ستعارض في قبواي .. انها لا تطيق رؤيتي
يا استاذ سوسو .
- سوسو : لا عليك منها .. انا كفيل بكسب اصوات العضوات
كلهن لصالحك .
- أحمد : شكرا لك يا استاذ سوسو !
- سوسو : لكن على شرط .
- أحمد : ما هو ؟
- سوسو : ان تكون صديقا لي بعد ذلك .
- أحمد : لك ان تعتبرني صديقك من الآن .
- سوسو : وان تستمر صداقتنا هذه الى الابد . لا اريد ان
تصادقني اليوم وتهجرني غدا حين تستغنى عني !
- أحمد : (متعجبا) ماذا تقول ؟
- سوسو (بصوت يخالطه البكاء) اني وحيد هنا يا أحمد . وحيد
في هذا العالم ، لا صديق لي ولا حبيب . فاذا قبلت ان
تكون صديقي فستخفف عذابي وتفرج كثيرا من همومي
واحزاني .
- أحمد : (يرت على كتفه) ثق يا استاذ سوسو انني سأكون
صديقك المخلص الى الابد .
- سوسو : (يطفى عليه السرور فيعانق أحمد عنقا حارا) اشكرك
يا أحمد .. اشكرك (يسمع وقع اقدام) .
- سوسو : (يرتبك قليلا ويمسح وجهه بمنديلته وهو يتمتم) سونيا
ومهجة . (يدخلان)
- سونيا : (تنظر الى أحمد شزرا) !..
- مهجة : (بصوت خافض) من هذا الشاب يا سونيا ؟

- أحمد : كاني اسمع موسيقى من بعيد !!
 مهجة : (تفصحك ضحكة غزلة) من هذا الشاب يا سونيا ؟
 سونيا : (في جفاء) هذا أحمد مختار . ابن عمي .
 مهجة : اهر هذا ؟
 أحمد : (مقاطعا) خطيبها سابقا وخالي الطرف الآن !
 سونيا : (في غضب) كفى وقاحة وقلة أدب ! قل لي — ماذا عاد بك ؟ ألسنت قد انصرفت ؟
 أحمد : عدت لأرى صديقي العزيز الأستاذ سوسو .
 سونيا : صديقك ؟ متى نشأت هذه الصداقة ؟
 أحمد : من قديم ! (ينظر الى مهجة التي تنظر اليه ايضا)
 منذ كنا في عالم الأرواح !
 سونيا : طلعت روحك !
 أحمد : (ناظرا بعد الى مهجة) الأرواح يا سونيا جنود مجندة — ما تألف منها ، تألف ، وما تناكر منها ، اختلف !
 سونيا : (توجه نظرها الى سوسو كالمستفهمة) ؟
 سوسو : نعم يا سونيا قد أصبحنا صديقين حميمين ، وهو يرغب اليوم في الانضمام الى جمعيتنا .
 أحمد : اعتبروني من اليوم عضوا في ناديكم هذا الجميل !
 (يوميء الى مهجة)
 سونيا : (في صرامة) نحن هنا لا نقبل الرجال !
 سوسو : لكن ليس في قانون الجمعية ما يمنع يا سونيا !
 سونيا : اسكت انت .
 مهجة : أجل يا سونيا — والا لما قبلنا الأستاذ سوسو معنا !

- سونيا : (متصايقة) القبول خاص بالرجال التحسين لقضية المرأة .
- احمد : انا من اشد التحسين لقضية المرأة .. على استعداد ان اقدم روحى فداء لها .. (مشيراً الى مهجة)
- سونيا : كذاب ! أنت من اكبر الرجعيين المناهضين للقضية !
- احمد : لا انكر اننى كنت كذلك ، ولكنى لما رايت هذا النادى الجميل طارت الافكار الرجعية من راسى ، فانقلبت من اشد المعجبين بحركات الجنس اللطيف !!!
- سونيا : (متجلدة تحاول سترهزيمتها) على كل حال ما دمت مصراً على الانضمام ، فاترك طلبك عندنا لنعرضه على الجمعية العمومية فتقرر رفضه أو قبوله . والآن - هل لك ان ترينا عرض اكتافك ؟
- احمد : سمعاً يا سيدتى الرئيسة ! (يهيم بالانصراف)
- سوسو : اكتب طلبك اولاً فى استمارة !
- سونيا : (تنهره) فيما بعد يا استاذ سوسو !
- (تخرج مهجة منطلقاً من الباب الأوسط)
- احمد : خير البر عاجله .. متى تنعقد الجمعية العمومية ؟
- سوسو : (منشججاً) الليلة .
- احمد : جميل ! (يعود بمهجة حاملة ورقة استمارة) جميل والله !
- مهجة : خذ يا استاذ املاً الاستمارة !
- سوسو : (كالغيران من مهجة) وخذ هذا القلم !
- احمد : (يعتمد على طرف المكتب ليملأ استمارته) ما هذا اللطف كله ! لو كنت أعلم لالتحقت بهذا النادى من يوم تأسيسه !
- سونيا : (تتميز غيظاً) هيا يا اخى .. انت منها وفارقنا .
- (الدنيا فوضى)

- احمد : (يفرغ من الكتابة) خلاص .. عندك نشافة يا سكرتيرة الحسن ؟
- سونيا : (نائرة) نسفت عروقك .
- سوسو : (يمد يده لياخذ الاستمارة) هاتها يا استاذ احمد .
- مهجة : (تخطف الاستمارة من يد احمد) انا السكرتيرة يا استاذ سوسو !
- احمد : (يتوجه نحو الباب الايمن ليخرج) باى باى ! (يخرج)
- سونيا : (تجلس على مكتبها فى وقار الرئيسة) ابن دفتر الحسابات يا استاذ سوسو !
- سوسو : اى والله يا اختى — يجب ان نفرغ منها الان قبل ان يجيء احد آخر يشغلك (يقرب كرسيها ليجلس عليه بقرب سونيا)
- مهجة : (تجلس على ظهر المكتب معترضة بين سونيا وسوسو وهي تحرك رجليها فى دلال) انتظر قليلا يا استاذ سوسو حتى اقول لسونيا كلمة !
- سوسو : (متائفا) اوه (يلقى دفتره على المكتب)
- سونيا : (فى نزاع بين الرغبة فى الاستماع لهجة والاعراض عنها) ماذا عندك يا مهجة ؟
- مهجة : ابن عمك هذا ظريف جدا . لا ادري والله يا سونيا ما يحملك على كراهيته ؟
- سونيا : (فى عبوس) ان شئت الحق يا مهجة — فان سلوكك اليوم ضايقتنى كثيرا وأخرجنى .
- مهجة : ماذا صنعت ؟ الانى احضرت له الاستمارة ؟ الست انا السكرتيرة ؟

- سونيا : الاستمارة وبس ؟
 مهجة : هيه .. لا بد أنك غرت عليه منى .
 سونيا : (في حجة) غارت عليه أم قويق ! .. أنا أغار عليه !
 مهجة : أنا لا ألومك يا سونيا ، ولكن ما دمت تعبينه فعليك
 ألا تعرضي عنه كل هذا الإحراج ، وألا خطفته منك
 واحدة أخرى ؟
 سونيا : يا ليت داهية تخطفه فيفور عني ! متوحش ! ثقيل !
 مهجة : لا يا سونيا أنت مخطئة . كيف تقولين متوحش وهو
 يسسيل ظرفا ورقة ! وكيف تقولين ثقيل وكله جمال
 وخفة ؟
 سونيا : ما هذا يا مهجة ؟ أوقد وقعت في شركه ؟ هذا ما كنت
 أخشاه .
 مهجة : اطمئني يا سونيا . أنا لا أقع بمثل هذه السهولة !
 سونيا : حذار منه يا حبيبتي - فانه خداع كبير !
 مهجة : لا تخافي - أنا أخدعه وأخدع عشرين مثله !
 سوسو : (في غيرة) لا شأن لك به يا مهجة - تذكرى أنه صديقى
 ولن أسمع لاي واحدة منكم أن تخذعه !
 (يسمع وقع خطي من الخارج)
 سوسو : (يفتح دفتره) هيا يا سونيا دعينا نراجع الحسابات
 قبل أن تتقاطر العضوات !
 سونيا : (تنهض) لا يا استاذ سوسو . ليس الآن . أجل ذلك
 الى القدر .. يجب أن نتشاور الآن مع العضوات كيف
 نستقبل الدكتورة غندورة .
 مهجة : الدكتورة آتية الليلة ؟

- سوسو : سكرتيرة النادي وما عندها خبر !
سونيا : هذا من غيابك يا حبيبتي أمس !
(تدخل اثنتان من العضوات - نادية وزينب)
زينب : بونسوار يا جماعة .
سونيا : بونسوار !
نادية : في جلسة خاصة ؟
سونيا : لا يا نادية - ادخلي . ادخلي يا زينب .
(يتصافحون)
نادية : جالسون هنا في مكتب الرئاسة ؟
سونيا : (في زهو) كنا نشجز بعض الأعمال .
سوسو : (في سخرية خفيفة) ونراجع بعض الحسابات !
مهجة : (في رقة وتكسر) ونملا بعض الاستثمارات !
زينب : استثمارات ؟
مهجة : نعم . . . كان معنا هنا . . .
سونيا : (مقاطعة) قد انتهينا من كل ذلك على كل حال . . .
فلنروق بالنأ الآن . . . كفى وجع دماغ . . .
نادية : صدقت يا سونيا . . . ما جئنا لوجع الدماغ . . .
سونيا : ما هذا يا نادية ؟ نستأن جديد ؟ أريني . . .
نادية : (تلنومنها) ما رأيك فيه ؟
سونيا : (تتأملها ظهرا لبطن) مدهش ! شيك !
مهجة : لكن القماش من النوع الرخيص . . .
نادية : على قد حالنا يا مهجة (بلهجة ذات معنى) . . . زوجي
ليس غنيا مثل سونيا ، فيشتري لي الأقمشة الغالية .
(ضحك مكبوت)

سونيا : (متجاهلة هسلدا التعريف) المهم هنا التفصيل ..
جابونيز على آخر طراز (ممثلة في التجاهل) يا سلام
على هذه الاكمام !

(تجس بيدها ما تحت ابط نادية)

نادية : (تنهاتف) عيب يا سونيا ! انا متزوجة !
(ضحك)

سونيا : (ممازحة) يا بخت زوجك يا ملين !!
(ضحك)

نادية : يظهر يا سونيا ان الاكمام طلعت اوسع من اللازم ..
كنت والله اشعر بشيء من الخجل اذ رايت عيون الرجال
تحمق في كانها تريد ان تاكلنى !

سونيا : دعيهم يموتوا بحسرتهم .. قليلى الحياء .. عدينى
التربية !!

نادية : بل زوجى والله يا سونيا هو الذى سيموت من غيظه ..
لا رجال الشارع ..

سونيا : هل استطاع زوجك ان يمنعك من لبسه ؟ ..

نادية : هيهات .. ما عاد يجرؤ اليوم ان يتطرق ولو بتصف
كلمة !

سونيا : يرافو يا نادية .. هذا انتصار عظيم سجلته لقضية
المرأة (تلتفت الى زينب) .. وانت يا زينب .. ما آخر
انباء المعركة بينك وبين اخيك !

زينب : ما زال يا سونيا يشن حملاته على ، وانا صامدة صابرة ..
تارة اهب فى وجهه .. وتارة انافقه واداريه ..

سونيا : (تنهد) والله ان مصيبة المرأة فى هسلدا البلد المسكين

لكبيرة .. فعليها أن تحارب أعداءها في مقر دارها ..
هذا زوج .. وهذا أخ .. وهذا أب .. كل واحد منهم
يريد استعبادها والتحكم فيها ، حتى بلغ الهوس ببعض
الأنساء أن يتحكموا في لبس أمهاتهم ! قلة أدب وقلة
حياة !!

زينب : اسألي نادية ماذا فعلت اليوم لأمكن من حضورى
بهذا الجابونى ؟

نادية : مسكينة زينب .. اضطرت أن تروح الى بيت خالتها
بغم الخليج لتلبس من هناك ..

(تظهر عائلة على الباب وهي ترتدى فستانا بنصف كم)

مهجة : انظروا يا ناس ! انظروا الى الشيخة عائدة !

(ينظر الجميع فيتفصاكون ما عنا الأستاذ سوسو)

سوسو : (بصوت خافض) عيب يا جماعة !

عائدة : (في دهش) بونسوار يا جماعة !

سونيا : (ساخرة) بنسوار ! قولى : السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته !

(ضحك)

عائدة : ماذا جرى يا جماعة ؟

نادية : ابن نسيت البرقع يا مائدة ؟ كيف جئت هنا من غير
برقع ؟

مهجة : والمنديل أبو قوية .. ما الذى اطاره من راسك ؟

عائدة : هيه فهمت .. كل هذا من أجل الفستان الذى على ؟
(فى غضب) بيا لكن ! اما تحسن غير السفيرة والتندر

على عباد الله ! أوقد كفرت عندكن اذ لبست هذا
الفتان !

سوسو : من رأي يا سونيا الا داعي لتقييد حرية العضوات ...
فلتبس كل واحدة ما يروقها ..

سونيا : (تنهره) من فضلك يا استاذ سوسو لا تتدخل فيما
لا يعنيك ! ..

سوسو : (ينفجر غاضبا) ما هذا يا سونيا ؟ .. كلما أردت ان
ادلى برأى قلت لى اسكت يا استاذ سوسو .. الست
عضوا في النادي كاي واحدة منكن ؟ اهلا جزاء تأييدي
ومناصرتي للحركة ؟ ان كنتن في غنى عني ف ..

سونيا : (ملاطفة) كلا يا استاذ سوسو لا نستطيع ابدا ان
نستغنى عنك .. وانما هذا امر يخصنا نحن النساء ..

سوسو : (في اسي) طبعاً .. تعتبرنني دخيلاً فيكن .. ما دامت
فيشتي مختلفة عن هيشتكن ! ..

سونيا : (تربت على كتفه) طيب يا استاذ سوسو لا تزعل ..
حقك على .. قل الآن ما عندك .. هات رأيك ..

سوسو : (بعد صمت يسير) نحن هنا نلتمو الى التسوية المطلقة
بين الرجل والمرأة .. فكيف يجوز لنا ان نترك الرجل
حراً يلبي ما يشاء كما يشاء .. ولا نعطي مثل هذه
الحرية للمرأة ؟

هائدة : يسلم لسانك يا استاذ سوسو .. هذا والله هو الكلام
الصحيح ..

زينب : كلام معقول والله ...

نادية : يظهر يا سونيا ان الاستاذ سوسو على حق ..

سونيا : مع احترامى للاستاذ سوسو ارى أن فى رايه هذا مغالطة ..

عائدة : مغالطة ! اين المغالطة ؟

سونيا : امر الرجل هنا يختلف عن امر المرأة . فالرجل قد سلب المرأة حقوقها ولكن المرأة لم تسلبه حقوقه قط .. وقد انشأنا هذه الجمعية لتنتزع للمرأة حقوقها من يد الرجل ...

عائدة : لكنك اردت اليوم أن تسلبينى حقى فى حرية اللبس .. اردت أن تفرضى لىس الجابونيز فرضا على ..

سونيا : هذا لان زوجك يمنعك من لبسه ..

عائدة : وما شأنك أنت بما بينى وبين زوجى ؟

سونيا : لا يصح عندنا أن تكونى له عبدة ..

عائدة : عبدة ؟

سونيا : نعم .. ليس من الضروري أن يشتريك من سوق الرقيق .. يكفى أنك تغسلين له هدمومه .. وتسوين له سرير .. وتطبخين له طعامه .. وتربين له اولاده ! ثم يتحكم بعد ذلك فى حريرتك .. هذا البسه وهذا لا تلبسه ..

عائدة : ما شاء الله .. أرفض التحكم من زوجى وأقبله منك أنت ؟

سونيا : (نافذة الصبر) اوه .. أنت لا تريدین أن تفهمى وجه القضية ..

عائدة : فهمينى ..

سونيا : نحن هنا قلوة لغيرنا من نساء البلد ..

- عائدة : في لبس الجابونيز ؟
سونيا : اوه .. دعيني اكمل حديثي .. الجابونيز ليس مهما
في ذاته ، وانما فرضناه على انفسنا لان الرجل لا يزال
ينكره علينا تحكما فينا .. فاذا كف عن هذا التحكم
جاز لنا حينئذ ان نلبس ما نشاء كما نشاء ..
- نادية : يرافو عليك يا سونيا !
زينب : هذا هو الكلام الصحيح !
نادية : رئيسنا بحق !
- مهجة : روحى غيرى فستانك يا عائدة ثم ارجعى ..
نادية : نعم .. لا يصح ان تخالفى دستور الجمعية ..
زينب : ويجب ان تواصلى معنا الجهاد !
- عائدة : صحيح ! جمعية لافام موديرن .. كل جهادها محصور
في اللبس والخلق ! في مثل هذا الامر التافه !
- سونيا : من قال لك ان هذا امر تافه ؟
عائدة : لا شك ان من التفاهة ان تشغل المرأة نفسها بالتمادى
في كشف جسدها عضوا بعد عضو .. واتفه من ذلك
ان تطلق على هذا اسم الجهاد !
- سونيا : (محتدة متحمسة) هذا جهل فاضح بتاريخ جهاد المرأة
.. الم تعلمى يا هذه ان الرجال كانوا يرغبوننا على
الحجاب ويمنعوننا حتى من كشف وجوهنا وايدينا ..
فاخذنا نجاهدهم .. فكلما كشفنا جزءا من جسدنا ..
كسرنا قيودا من قيودنا .. واستخلصنا حقا من حقوقنا
.. فلنمض فى جهادنا هذا الى النهاية !
- عائدة : (ساخرة) يا خير ! الى النهاية !

سونيا : (في حنة واصرار) نعم الى النهاية !
عائدة : يا ساتر يا رب ! لا لا لا ! انا عندي زوج واولاد .
خذي اسبستقالتى من اليوم ! (تنطلق صوب الباب
لتخرج)

سونيا : في ستين داهية انت وزوجك واولادك (تومىء للعضوات
بان يهتفن معها) .. في ستين داهية !
الجميع : (ما عدا سوسو الذى كان في حيرة لا يدري ما يصنع)
في ستين داهية !!!

(ستار)

الفصل الثاني

المنظر : نفس المنظر السابق
الوقت : أول الصبح

(يرفع الستار عن أحد جالسا يتصفح جريدة الصباح،
يدخل بيومي حاملا صينية القهوة)

- بيومي : القهوة يا أستاذ أحمد ..
أحمد : أي والله الحقني بها يا عم بيومي لتعدل مزاجي ..
بيومي : (يصب القهوة لأحمد) قهوة معتبرة على كيفك ..
أحمد : (يحس منها حسوة) الله ! ترد الروح !
بيومي : بالشفاء والعافية !
أحمد : (يتأوله شيئا من المال) خذ يا عم بيومي !
بيومي : (يظهر التمتع) ما هذا يا أستاذ ! في كل مرة ؟
أحمد : خيل يا شيخ .. لا تكن مثل النسوان .. ترفض
أحدا من الشيء ونفسها فيه .. ترى أصابك عدوى
من هذا النادي ؟
بيومي : (يضحك) صحيح يا أستاذ أحمد .. يظهر أنني شربت
من مائهن ..
أحمد : شيئا فشيئا بستمصبح واحدة منهن ..
بيومي : ربنا يستر يا سيدي .. الكائنة ستقع على رأس الولية
أم عبد المولى !

- أحمد : (يضحك) خذ اذن !
بيومي : (يأخذ المال) عشرة صباغ مرة واحدة ! ذا والله تعوبض
طيب من الخسارة التي لحقتني اليوم ..
أحمد : اي خسارة !
بيومي : مجيئي اليوم وقلقتني من اول النهار . والله يا استاذ
أحمد ان كانت الرئيسة ستلزمي بهذا كل يوم فعليها
ان تزيد مرتبي أو تعطيني « توفر آيم » .
أحمد : (يقهقه ضاحكا) قلبت الكلمة يا عم بيومي ! هي
« أوفر تايم » .
بيومي : أوفر تايم .. توفر آيم .. هي كلمة والسلام ! من
الكلمات الجديدة التي اخترعوها في هذه الايام ولا يعرف
لها اصل ولا فصل ..
أحمد : (يضحك) الله يقطعك يا عم بيومي !
بيومي : ياما تسمع من اشكالها هنا في النادي .. من عينة
أمالود .. وجايونيز .
أحمد : (يغرب في الضحك) ..
بيومي : هيه .. او قد قلبت هذه ايضا ؟ جايونيز ! جايونيز !
أحمد : (يضحك) لا يا عم بيومي .. هي جايونيز صح !
بيومي : وتضحك من شيء صح ؟
أحمد : أنت قلبت الكلمة الاولى ..
بيومي : الله يلعن الاولى والثانية ! اعد لها انت ان شئت ..
انا مالي ! المهم يا استاذ أحمد ان الرئيسة تعطيني
زيادة .. لان الاتفاق بيننا كان على الحضور من اول
النهار !

أحمد : لا ياعم بيومي .. ليس عليك أن تحضر من اول النهار
كل يوم .. اليوم فقط على وجه الاستثناء لعقد اجتماع
سرى خاص بأعضاء الإدارة .

بيومي : قل لى كذا من الأول !

أحمد : (فى لهجة جادة) اسمع يا عم بيومي .. انا الآن على
ميماد مع الدكتورة غندورة لنتلقى هنا قبل الاجتماع ..
فاذا حضرت فعليك .. (تسمع حركة فى الخارج)
ها هى ذى جاءت (ينهض) اسمع يا بيومي .. اخرج
انت من هنا (يشير الى الباب الاوسط) لا تدعها تراك
.. اعمل كأنك لم تشعر بحضورها الآن .. فاذا دخلت
عندى هنا فابق أنت مرابطا على الباب البرانى لى
تنبهنا اذا اقبل احد .. مفهوم ؟

بيومي : مفهوم يا استاذ .. تماما كالذى كنا نعمله مع الانسة
مهجة !

أحمد : تماما ..

بيومي : يا سلام عليك وعلى نفسك الحلوة .. حتى الدكتورة !!

أحمد : (يدفعه نحو الباب الاوسط) اسرع يا لوح !!

بيومي : ذى امراتى ام عبد المولى احلى منها ! (يخرج)

أحمد : (يتمتم مبتسما وهو يصلح هندامه) ام عبد المولى !

الله يقطعك يا بيومي ! (يتقدم نحو الباب الايمن)

غندورة : (تدخل متسائلة وهى تحمل قارورتين فى يديها) أحمد !

أحمد : غندورة (يفتح لها ذراعيه)

غندورة : (تتلفت كأنها تخشى حضور أحد) لكن يا أحمد ..

أحمد : اطمئنى يا حبيبى .. ليس فى المكان أى مخلوق ..

- غندورة : والفراش ؟
أحمد : رآك حين دخلت ؟
غندورة : لا ..
أحمد : الحمد لله .. لن يعرف متى دخلت عندي .. (يحتضنها
فيقبلها قبله حارة)
غندورة : (متناعية مسترخية) ادرك يا أحمد .. امسك
الزجاجتين لتقعا على الأرض !
أحمد : (يأخذ القارورتين منها) أوه .. كيف لم أر هاتين معك !
غندورة : (متعجبة في دلال) أحقا لم ترهما معي حين دخلت ؟
أحمد : لا يا غندورة .. الآن أيقنت أن الحب أعمى كما يقوون !
ترى أى شيء فيهما ؟
غندورة : الدواء يا أحمد .. الدواء الذى اخترعته ..
أحمد : الهرمونات ؟
غندورة : نعم .. نسيت ؟
أحمد : اسدرينى يا غندورة .. فقد نسيت كل شيء حين
أقبلت على !
غندورة : اليوم يوم التجربة ..
أحمد : نعم .. نعم .. اجتماع مجلس الإدارة للتجربة ..
تذكرت الآن كل شيء ..
غندورة : ضعها يا أحمد .. ضعها في مكان أمين ..
أحمد : في حبة قلبي يا غندورة .. على هاتين الزجاجتين
يتوقف مستقبل سعادتنا كلها ! .. استريحى يا حبيبتي
استريحى (ينطلق خارجا من الباب الأوسط)
غندورة : (تنفس الصعداء وتفتح حقيبة يدها فتنظر في المرآة)

الروح ! (تخرج قلم الروح فتعطي به شفيتها) يا الهى
.. كنت ساحرم نفسى من هذه النعمة الى الابد (تقفل
حقيبتها) اين كنت يا احمد.. يا سيد الرجال ؟ لماذا
لم تظهر فى افق حياتى من قديم ؟
(يدخل احمد)

غندورة : اين وضعتها يا احمد ؟
احمد : فى المكتبة .. فى قاع دولاب الكتب .. الدولاب الكبير
(يجلس قريبا منها)
غندورة : (تنظر الى فمه) الروح يا احمد على شفتيك ! امسحه !
احمد : لا داعى الى مسحه الان .. سامسحه بالجملة فى الاخر !
غندورة : لا يا احمد .. كفاية .. (تنظر فى ساعتها)
احمد : اطمننى .. املنا قبل موعد الاجتماع ساعة كاملة !
غندورة : قد يبكر احدهم فيفاجئنا قبل الميعاد .
احمد : كلا يا غندورة ، هؤلاء ينامون مطمئنين لا يؤرقهم مثلنا
غرام ، ولا يزعجهم من نومهم شوق !
غندورة : ياعينى عليك يا حبيبى يا احمد .. او قد صرت مثلى
لا تنام الليل ؟
احمد : ولا يستقر لى جنب من القلق والويل ..
غندورة : مثلى تماما ..
احمد : اتقارب فى الفراش ذات اليمين ..
غندورة : وذات الشمال ..
احمد : كانى راقدا ..
غندورة : على نار ..
احمد : لكن يا غندورة بالرغم من كل هسلنا .. فانا سعيد فى
منتهى السعادة ..

- غندورة : وأنا كذلك يا أحمد في منتهى السعادة ..
- أحمد : لقد وجدت فيك فتاة أحلامي .. وجدت النموذج
النسائي المنشود الذي ظلت أبحث عنه طول عمري
متجسدا فيك ؟
- غندورة : (تنهذى على ذراعيه) وأنت يا أحمد ، أنت الرجل
الوحيد الذي استطاع أن يفتح قلبي بعد ما أغلقته عن
الرجال طوال عشر سنين !
- أحمد : وأنت يا غندورة ، اتدريين ما مثلك حين غزت قلبي
بحبك ؟
- غندورة : هيه ؟
- أحمد : مثل القنبلة الذرية لما القيت على هيروشيما ،
فاستسلمت اليابان بعدها من غير قيد ولا شرط ... !
- غندورة : ما هذا يا أحمد ؟ ألم تجد إلا هذا التشبيه الفظيع ؟
- أحمد : انه من وحيك !
- غندورة : (محتلة) من وحيي ؟
- أحمد : نعم .. أنت يا حبيبتى دكتورة في العلوم ، والقنبلة
الذرية من معجزات العلم .
- غندورة : ان كان هذا قصدك فلا بأس ..
- أحمد : ما قصدت غير هذا يا أجمل دكتورة في العالم ! (يقبلها)
- غندورة : ثق يا حبيبي أنك أنت الرجل الأول والآخر الذي
أحبته في حياتي !
- أحمد : والدكتور عماد خطيبك السابق ؟
- غندورة : من فضلك يا أحمد لا تذكر اسم هذا النذل أمامي مرة
أخرى .

- أحمد : لم يا غندورة ؟
غندورة : لا يستحق اسمه أن يجرى على لسانك ..
أحمد : أما من ناحيتي فللدكتور عماد فضل كبير على !
غندورة : فضل ؟ أي فضل ؟
أحمد : يكفي تركك لي لتكوني من نصيبي ؟
غندورة : (في نشوة ودلال) اذن فلسونيا ابنة عمك فضل كبير
علي .. اذ تركتك لي لتكون من نصيبي ؟
أحمد : نعم .. ولكن فضلها على انا اكبر !
غندورة : كيف يا أحمد ؟
أحمد : لقد تركتني للتي هي خير منها مليون مرة !
غندورة : (في نشوة) رفقا بقلبي يا أحمد !
أحمد : قلبك أصبح ملكي الآن فهو في امان !
غندورة : آه يا أحمد لو استطيع فقط أن اثق بصدقك واخلاصك !
أحمد : وهل تشكين في ذلك يا غندورة ؟
غندورة : نعم .. لن يطمئن قلبي ما دامت هسده الفتاة الملعونة
واقفة بيني وبينك !
أحمد : (متجاهلا) تمنين سونيا ابنة عمي ؟
غندورة : لا تتجاهل يا مكار .. انا أعني مهجة !
أحمد : أوه .. قد قلت لك مرارا انني لا أحبها .. وانما اتخذتها
في اول الامر ذريعة لاثارة غيرة سونيا حين كان لي أمل
في استمالتها ومصالحتها ، وقبل أن أراك أنت واقف
في حبك ..
غندورة : ولكنك لا تزال تتحجب اليها حتى اليوم .. ان كنت
صادقا فيما تزعم فاقطع الآن كل صلة بينها وبينك !
الدنيا فوضى

أحمد : هذا ليس في مصلحتنا الآن .. ماذا بك يا غندورة ؟
الم يتم الاتفاق بيننا على أن أستمع في تمثيل هذا الدور
مع مهجة حتى لا تنكشف الصلة التي بينى وبينك قبل
الأوان المناسب ؟

غندورة : هذا صحيح ، ولكن لا اكتمك يا أحمد اننى كلما رأيتك
سعها يتقطع قلبى حسداً وغيرة ! ..

أحمد : لا لا يا غندورة ، يجب أن تغلبى على هذا الضعف ريثما
يتم ذلك المشروع الذى نسمى لتحقيقه ..

غندورة : والله يا أحمد ما عاد هذا المشروع يهمنى الآن بعدما
وجدتك ! بل أشعر الآن أن من واجبى المدول عن
تنفيذه .

أحمد : ماذا تقولين ؟ تتخلين عن مشروعك العظيم الذى كرس
له السنين الطوال من حياتك العلمية ؟

غندورة : نعم .. ما عدت أرغب الآن فى الانتقام من أحد ؟

أحمد : (متعجبا) انتقام ! أى انتقام ؟

غندورة : (مضطرب وتلعثم كأنها ندمت على صدور هذا الاعتراف
منها) أقصد .. أقصد يا أحمد الا داعى الآن لتحويل
الرجال الى نساء والنساء الى رجال .. حرام !

أحمد : حرام ! .. هذا اصلاح يا غندورة .. هذا جهاد فى
سبيل تحرير المرأة !

غندورة : أصبحت أرى الآن أن هذا كلام فارغ ..

أحمد : لكنك دخلت النادى من أجل ذلك .. واتفقت مع سونيا
على تنفيذ المشروع ..

غندورة : سأستقيل اليوم من هذا النادي .. وأعلن سوتيا بأننى
قد عدلت عن المشروع .

أحمد : وأعلنينى أنا أيضا بأنك قد عدلت عن مشروع الزواج !
غندورة : ماذا تقول يا أحمد ؟ ألم تفهم بعد أن هذا كله من أجلك
أنت ؟

أريد أن اكون لك زوجة مثالية يا أحمد .. زوجة تعنى
بيبتها قبيل كل شيء ، وتؤثر رضا زوجها على رضا
الناس .. ثقب يا أحمد اننى سألتزم الحشمة فى ملبسى ،
ولن اكشف ابطنى وصدرى هكذا للناس ..

أحمد : لا لا يا غندورة .. يظهر أننا لن نتفق ..

غندورة : لماذا يا أحمد ؟

أحمد : لأنك حسبتنى من أولئك الرجعيين الذين يوجبون على
زوجاتهم أن يخرجن بالبرقع والملس ! ..

غندورة : كلا .. لم أقل لك انى سألبس البرقع والملس .. ولكنى
سألبس ما يجمع بين الذوق والحشمة ..

أحمد : ولا هذا .. أنا لا أريد أن تكون زوجتى متخلفة عن
ركب التقدم والمدنية .. يجب أن تظهر للناس على آخر
طراز ..

غندورة : عجبا .. ألا تخجل يا أحمد أن تمضى مع زوجتك بين
الناس وهى عارية الصدر والظهر ؟

أحمد : لم اخجل ؟ هذه موضحة العصر .. الرجعيون هم الذين
يخجلون من ذلك .. ولست أنا بعهد الله منهم ..

غندورة : لكن الموضة يا أحمد لن تقف عند حد .. مما قليل
ستجد النسوان يخرجن بالمايوهات فى الطرقات !

أحمد : يخرجن ! ما المانع ؟ ما الفرق بين الطرقات والبلاجات ؟
بل العرى في شوارع المدن أوجب لأن الحر فيها أشد
من شواطئ البحر !

غندورة : افترضى بومها أن اتعري في الشوارع مثلهن ؟
أحمد : لم لا ؟ ان كنت زوجتى فعليك أن تكونى دائماً في
الطليعة !

غندورة : لكن ..
أحمد : (يقاطعهما) لا تناقشينى في هذه المسألة .. هذه مسألة
مفروغ منها عندى ، فان أعجبك الحال فيها والا ..
غندورة : والا ماذا ؟

أحمد : نفترق من الآن بسلام قبل أن نتورط ..
غندورة : (في دلال وعتاب) تبا لك يا أحمد .. ايهون عليك أن
تضحى بحبنا وسعادتنا من أجل هذا الأمر التافه ؟

أحمد : كلا يا غندورة .. هذا أمر هام جداً .. انا لا أريد أن
تكون حياتنا الزوجية سلسلة من المتاعب والخلافات ..
غندورة : إذن يا حبيبى فليكن ما تريد ..

أحمد : على آخر طراز ؟

غندورة : على آخر طراز !

أحمد : فى الطليعة ؟

غندورة : فى الطليعة !

أحمد : والمشروع اياك أن تمعلى عنه .. يجب أن تنفديه كما
اتفقنا من قبل ..

غندورة : طيب يا أحمد .. سأنفذ المشروع .. سأفعل كل
ما تريد ..

- أحمد : (يقبلها بقوة) الآن يا حبيبتي سأكون أسعد زوج في العالم ..
- غندورة : (في نشوة) وسأكون يا حبيبتي أسعد زوجة في الوجود!
- أحمد : خبريني الآن يا غندورة هل أنت واثقة أن سونيا ستقوم بما تعهدت به من تمويل المشروع ؟ أهى جادة فى ذلك ؟
- غندورة : لا شك . لقد أرتنى الشيك مكتوباً بالمبلغ المطلوب ..
- أحمد : بالخمسة عشر ألف جنيه ؟
- غندورة : نعم .. ولكننا أصرت على شرطها الأول الا تسلمه لى الا بعد أن تشهد بعينها نجاح التجربة فى الانسان ..
- أحمد : فهل أنت واثقة حقاً أن التجربة ستنجح ؟
- غندورة : (فى انزعاج) أحمد ! حذار أن تشك فى صحة اختراعى !
- أحمد : هل يقضبك ذلك منى ؟
- غندورة : لا ولكنى أخاف عليك .
- أحمد : لماذا ؟
- غندورة : من أن تقع فى الفخ الذى نصبتة سونيا لك .
- أحمد : كيفيلاً ؟
- غندورة : أنت لست من أعضاء مجلس الإدارة فلا يصح لك أن تحضر الاجتماع الخاص .
- أحمد : ولكن الرئيسة أذنت لى بذلك ..
- غندورة : لتستدرجك الى تعاطى الدواء حتى تنقاب امرأة !
- أحمد : لكن كيف عرفت ؟
- غندورة : هى صرحت لى بذلك ..
- أحمد : (يحرله رأسه متعجباً) هيه .. الآن فهمت سر توددها لى فى الأيام الأخيرة ..

غندورة : حذار يا أحمد .. حذار أن تقع في هذا الفخ ..
أحمد : كائك متأكدة تماما من نجاح التجربة !
غندورة : مائة في المائة .. المهم أن نجد الذي يرضى بتجربة العلاج
في نفسه ..

أحمد : (يبتلع في وجهه سهوم) ..
غندورة : الله ! مالي أراك ساهما يا أحمد !
أحمد : لا شيء يا غندورة لا شيء ..
غندورة : كلا بل هناك شيء تخفيه عني ..
أحمد : خاطر قريب جال ببالي يا غندورة ..
غندورة : خبرني ما هو ؟
أحمد : إذا تم المشروع وخرجت زجاجات الفاروزة التي فيها
الدواء وانتشرت في الناس ، ثم اتفق أننا شربنا منها أنا
وانت فماذا يكون مصيرنا ؟
غندورة : (مرتاعة) لا يا أحمد .. يجب ألا تشرب أنت منها
أبدا .. حذار يا حبيبي يجب أن تحتاط أنت ..
أحمد : وانت ؟
غندورة : أنا لا خوف على يا أحمد .. عندي مناعة ضد هرمونات
الرجولة ..

أحمد : وكيف علمت ؟
غندورة : جربتها في نفسي ذات يوم ..
أحمد : وملك يا غندورة .. اتشتهين أنت أن تتحولى الى رجل ؟
غندورة : كلا يا أحمد ، وإنما كنت في ساعة من ساعات اليأس
والقنوط يومئذ .. فقلت أحول نفسي الى رجل وليكن

ما يكون .. فتعاطيت مقادير كبيرة منها ولكنها لم تؤثر
على انوثتى شيئا ! ..

احمد : ألم تستنتجى من ذلك أن الدواء ينفع الحيوان فقط
دون الانسان ؟

غندورة : لا يا احمد .. بل اكتشفت يومئذ اننى من النساء
النواذر اللاتى تكمل فيهن الانوثة مائة فى المائة .. وهؤلاء
لا يؤثر فيهن العلاج ..

احمد : الا يجوز ان اكون انا من الرجال النواذر الذين تكمل
فيهم الرجولة مائة فى المائة ؟

غندورة : يجوز .. ولكن حذار يا حبيبى .. اننى لا استطيع
أن أخسرك ؟

احمد : يا سلام يا غندورة .. أتحييننى الى هذا الحد ؟

غندورة : انت حياتى يا احمد .. انت روحى ! (ترمى عليه)

احمد : (يجيل يمينه فى خصل شعرها) هل تصورت يا حبيبتى
كم تكون سعادتنا اذا تحول الناس جميعا من جنس الى
جنس ، وبقينا انا وانت وحدنا على فطرتنا الاولى ؟

غندورة : أجل .. سنكون الزوجين الطيبين الوحيديين فى العالم !

احمد : يا لها من ميزة لم يعلم بها ملك فى الاولين ولا فى الآخرين ،
ولا كسرى ولا قيصر !

غندورة : اتدري يا احمد ماذا تنطوى عليه هذه الميزة بالنسبة لك ؟
احمد : هيه ..

غندورة : اذا ما تحولت نساء العالم الى رجال والرجال الى نساء ،
فستنتقل السلطة كلها الى ايدى أولئك الرجال الجدد !

احمد : الذين كانوا نساء فيما سبق ؟

غندورة : نعم .. وحيث ان هؤلاء رجال مصنوعون ، فسوف
تتقلب عليهم برجولتك الفطرية فتزعمهم جميعا ..

احمد : الله .. هذا صحيح يا غندورة .. ساكون اذن امبراطور
العالم ! الامبراطور احمد مختار !

غندورة : وانا ؟

احمد : ستكونين الامبراطورة ! الامبراطورة غندورة !

(يسمع قرع على الباب فتنهض غندورة مرتاعة)

غندورة : يا ويلي .. من هذا ؟

احمد : لا تخافى .. لعله بيومى .. (يدنو من الباب) بيومى ؟

بيومى : (صوته من خلف الباب) نعم .. الاستاذ سوسو اقبل !

احمد : احسنت يا عم بيومى ؟

غندورة : (فى ارتباك) ما الحيلة يا احمد ؟

احمد : بسيطة يا دكتورة ، ساستقبله انا هنا واذهبى انت الى
المكتبه ثم ادخلى علينا فى اى وقت تشائين كانك قادمة
ساعتها من بيتك ..

غندورة : الروج يا احمد ! امسح الروج ! (تخرج بسرعة من
الباب الأوسط)

احمد : (يتمتم) البلاء .. الموت الاجم ! غورى ! (يمسح
شفتيه بالتدليل ثم يفتح الباب الايمن) يا استاذ سوسو !
تعال هنا !

سوسو : (داخلا) احمد ! انت هنا !

احمد : نعم .. سبقت الكل ..

سوسو : من متى ؟

- أحمد : من الصبح .. جئت ببطوري فأكلته هنا وشربت
القهوة من العم بيومي ..
- سوسو : (في شيء من الحسرة) آه لو علمت لكنت حضرت من
الفجر !
- أحمد : لا يا استاذ سوسو .. لست نازلا مثلي في فندق ..
أنت في بيتك .. النوم احلى لك !
- سوسو : (في أسى) النوم ! اي نوم يا استاذ أحمد ! النوم طار
عني من زمان !
- أحمد : مصاب أنت أيضا بارق ؟
- سوسو : أيضا ؟ هل يوجد في الدنيا مصاب بالارق غيري
يا استاذ أحمد ؟
- أحمد : لا لا يا استاذ سوسو .. أنت من جماعة الوارثين ..
خل الأرق لامثالي من المساكين ! .. تريدون أن
تأخذوا منا كل شيء ولا تتركوا لنا شيئا حتى الأرق ؟
- سوسو : دائما تبكتني بحكاية الارث والوارثين .. ما ذنبي أنا
في ذلك ؟
- أحمد : (ملأظفا) الله ! أنت زعلت يا سوسو مني ؟
- سوسو : أبدا أنا ما أزعل منك أبدا ولكن ..
- أحمد : لكن ماذا ؟
- سوسو : الله يسامحك ! طيب .. أنا مستعد أن أنزل لك من
ثروتي كلها وتمطيني فقط نومة هنيئة .
- أحمد : (باسمها) اعطيك نومة ؟ من أين يا استاذ سوسو ؟ هل
طلت أنا النوم لنفسي حتى أوزعه على غيري ؟ أنا يا أخي
سهران الليل بطوله !

- سوسو : دعنى اذن اسهر واياك !
أحمد : وما الفائدة ؟
سوسو : خير من السهر وحدى .. قلت لك مرارا يا أحمد ..
البيت عندى واسع انزل عندى خيرا لك من الفندق
تكنك ما رضيت ! كأنك غريب عنى وكأننا ما عقدنا
الصداقة بيتنا الى الابد ...
أحمد : شاكر فضلك يا صديقى العزيز .. لقد عرفت انى طول
عمري ما احب ان انزل عند احد ..
سوسو : صحيح .. لتكون على حريتك .. لتدور وراء النسوان
كما يحلو لك !
أحمد : اى نسوان يا أخى ؟ هل بقى اليوم فى قلبى موضع
للسوان ؟ حتى الحرية ضاعت منى .. قلبى الآن محتل
.. احتلته كله سكرتيرتك الحلوة !
سوسو : (تلذعه الفيرة) كلا .. انا ما عندى سكرتيرات !!
أحمد : اقصد .. سكرتيرة النادى يا استاذ سوسو ..
سوسو : (فى خبث) ولا النادى ! النادى ماله سكرتير ولا سكرتيرة !
أحمد : الله !
سوسو : الله موجود !
أحمد : مهجة يا استاذ سوسو .. مهجة !
سوسو : (متهاثرا) مهجة ! هىء هىء هىء .. ذى يا نور عينى
سكرتيرة سونيا .. سكرتيرتها الخاصة !!
أحمد : (بعد صمت يسير) سمها يا صديقى كما تشاء .. المهم
انى احبها !

سوسو : حب بلا أمل ! يا حيرة !
أحمد : لا يا أستاذ سوسو .. الأمل كبير .. المسألة فقط
مسألة وقت !

سوسو : هذا كلام ! هل تستطيع الآن أن تراها وتجلس معها
كالأول ؟ ألم تستحوذ عليها سسونيا وتمنعها حتى من
الكلام معك ؟

أحمد : ولو !

سوسو : راحت عليك يا أحمد !

أحمد : أبدا .. غدا سترى وتعلم ..

سوسو : لا تتعب نفسك .. هذه أصبحت اليوم تأكل وتشرب
في بيت سونيا ، وتبيت عندها وتنام !

أحمد : لكنها ما زالت تحبني ..

سوسو : تحبك ؟ احبها البرص ! هذه فقيرة لا تحب غير المال
.. فهل تقدر أنت أن تفقد عليها الفساتين والحلى
والروائح مثل سونيا ابنة عمك ؟

أحمد : سونيا لن تستطيع أن تحجزها عنى الى الأبد .. غدا
تضيق مهجة ذرعا بسيطرتها ، فتخرج من طاعتها
ولا تبالي .

سوسو : نعم .. هذا محتمل الوقوع إذا صرت أنت أغنى من
سونيا !

أحمد : (يضحك) أنك ساذج يا أستاذ سوسو لا تفهم طبائع
النساء .. لا يمكن لفتاة فياضة الأنوثة مثل مهجة أن
يصرفها المال طويلا من حاجتها الى الحب !

سوسو : هذا صحيح .. ولكنها تجد الحب والمال معا عند سونيا
.. فماذا تصنع بالحب وحده عندك ؟
أحمد : اوه .. انا اعنى حب المرأة للرجل لا حب الصديقة
للصديقة !

سوسو : وانا ايضا اعنى الحب الذى تعنيه !
أحمد : هذه انشى مثلها فماذا تصنع بها ؟
سوسو : ما شاء الله .. اتعتقد انت ان سونيا انشى ؟ الا تراها
تكره جنس الرجال وتميل الى جنس النساء ؟
أحمد : هذا لا ينفى كونها انشى من بنات حواء ..
سوسو : لا يفرك المظهر يا أحمد ..
أحمد : (فى حسنة) اوه .. كفى اذن ! لا فائدة من الجدل
معك !

.. سوسو : زعلت يا عزيزى منى ؟
أحمد : من فضلك لا تكلمنى فى سونيا ولا فى مهجة !
سوسو : والله يا أحمد ما قصدى الا الخير لك .. يعز على والله
أن يروح شاب جميل مثلك .. تحت قدمى فتاة مائعة
لا تستحقك .. آه لو لم تتزوج أختى بعد .. اذن
لأعطيها لك .. بيضاء مثل الفل .. آية فى الجمال !
أحمد : (يتسهم) أحلى من مهجة ؟
سوسو : بكثير .. وهات يا أدب .. وهات يا كمال .. سأريها
لك يوما اذا شئت .. أنا واثق انها تعجبك وتدخل فى
مراجك ..
أحمد : لكن ما الفائدة يا اخى ما دامت متزوجة ؟

سوسو : صحيح !

(يسمع حس قادمين من الخارج)

سوسو (كالمتمعض من انقطاع الحديث) الجماعة حضروا !

أحمد : (ينهض) عن اذنك .. سأرى من الذى جاء ؟ (ينطلق خارجا)

سوسو : (يتمتم فى امتعاض) مشتاق لرؤيتها ! لا فائدة ! لكن معذور .. ما ذنبه ؟ هكذا الحياة .. الرجل لا يمكن أن يسكن الى رفيق يلبس البذلة مثله .. لا بد من فستان أنيق يملأ عينه ، وعقد لؤلؤى واقراط واساور !

(تدخل الدكتور غندورة من الباب الأوسط)

سوسو : دكتورة غندورة ! (ينطلق نحوها مرحبا) اهلا ! جئت فى الوقت المناسب ! أنت والله أملى الوحيد فى الحياة ! (يحتضنها فى سذاجة وبراعة)

غندورة : (اذهلتها المفاجأة فلم تستطع ان تبين قصصه) الله ! ما هذا يا استاذ سوسو ؟

سوسو : أدركينى يا دكتورة ! الحقينى يا حبيبتى .. أنا فى نار !

غندورة : (تسحب نفسها فى دلال) استرح يا سوسو .. عيب ! ماذا يقول الناس إذا راوك ؟ ..

سوسو : ليقولوا ما شاءوا ! أنا لا أبالى .. وقد قررت وإنتهى الأمر ..

غندورة : قررت ؟ كذا بالقوة ؟ من غير ما تعرف أولا أرضى أنا أم لا ؟

سوسو : لم لا ترضين يا دكتورة ؟ يجب ألا تجرمينى أنا من هذه

النعمة الكبرى .. أنا أولى بها من أي مخلوق غيري !
أنا مسكين !

غندورة : (بين الزهو والرثاء لحاله) آسفة يا استاذ سوسو ..
لا أستطيع الآن أن أجيبك إلى طلبك !

سوسو : (في حرقرة) لكن لمساذا يا دكتورة ؟ لمساذا لا تقبليني
أنا بالذات ؟

غندورة : ليس من الضروري أن تعرف ..

سوسو : بل ضروري !

غندورة : ربما ارتبطت بواحد قبلك !

سوسو : من ذلك الواحد ؟ أين هو ؟

غندورة : ليس من الضروري أن تعرفه الآن .. هذا سر !

سوسو : كلا لن تجدى غيري يقبل ذلك !

غندورة : (في امتعاض) اسم الله عليك ! لماذا ؟ من قلة الرجال
في البلد ؟

سوسو : الرجال كثير يا دكتورة ، ولكن ليس فيهم مثلي ؟

غندورة : في الحسن والخفة ؟

سوسو : لن تجدى فيهم من يقبل على نفسه أن يتقلب امرأة !

غندورة : أوه ! (تنهلها الصدمة فيعثر بها الخجل والاضطراب
وتتلعثم) كنت .. كنت أظنك تمنى .. تمنى ..

سوسو : أعني ماذا ؟

غندورة : لا شيء يا استاذ سوسو ... قد فهمت الآن أنك مصمم

كل التصميم على تجربة العلاج في نفسك !

سوسو : (يتهلل وجهه فرحا) هيه .. كأنك كنت تختبرين
مقدار تصميمي كل هذا الوقت ؟

غندورة : نعم ..

سوسو : والآن اتقبليننى ؟

غندورة : اقبلك ؟ هسهه خدمة جيلة منك للتقدم الانسانى ،
تستحق عليها اعظم الشكر ..

سوسو : (مسرورا) العفو يا دكتورة .. لا شكر على واجب ..
(تظهر سونيا على الباب)

سونيا : الله ! انت هنا يا دكتورة غندورة .. ونحن على الباب
فى انتظار قدومك !

غندورة : شكرا لك يا سونيا .. علام هذا التعب من اجلى ؟
الم اقل لكم مرارا ان تعاملونى هنا كاية عضوة من
غير تمييز ؟

سونيا : كلا يا دكتورة .. دعينا من هذا التواضع .. انت لست
عضوة عادية .. انت عبقرية عالمية (تنادى على الباب)
يا زينب ! يا نادية ! يا جماعة ! هيا بنا ! الدكتورة
غندورة موجودة هنا من الصبح !

سوسو : (بصوت خافض) انا خائف يا دكتورة ؟
غندورة : لماذا ؟

سوسو : من ان الدواء لا يعطى مفعوله !

غندورة : اطمئن ، خلها على الله !

(تدخل نادية وزينب)

نادية : بونجور يا دكتورة ..

زينب : بونجور يا دكتورة ..

غندورة : بونجور ..

نادية : (فى خبث) الله ! اين راحت مهجة ؟

- زينب : مع الأستاذ أحمد في الشرفة !
- سوسو : (ينهض) ماذا يصنعان هناك ؟ سادعوهما لنبدأ الاجتماع (يخرج)
- (ينظر بعضهن إلى بعض)
- نادية : مجبا لك يا سونيا .. كيف تخلت اليوم عن الحراسة وتركتها للأستاذ سوسو ؟
- سونيا : لا بأس .. إنما هو يوم واحد وينتهي كل شيء .. اليس كذلك يا دكتورة غندورة ؟
- غندورة : عسانا ننجح في اقناعه !
- نادية : ماذا تقصدان ؟
- سونيا : (بصوت خافت) نريد اليوم أن نستدرج أحمد ليجرب الدواء في نفسه !
- زينب : .. يا خبر !!
- نادية : ..
- سونيا : علينا جميعا أن نعاون على ذلك .. أين الدواء يا دكتورة ؟
- غندورة : موجود .. في دولاب المكتبة .. سأحضره الساعة (تخرج)
- زينب : لكن ..
- سونيا : مه ! (تشير إلى الباب)
- (يدخل أحمد وسوسو ومهجة)
- أحمد : لا تؤاخذونا يا جماعة .. أوقد بدائم الاجتماع ؟
- سونيا : نحن في انتظارك ...

أحمد : شكرا لك يا سونيا على لطفك اليوم معي ! (يومئ الى
مهجة)

سونيا : هذا قليل في حقك يا أحمد .. انك ستسدى اليوم اعظم
خدمة لقضية المرأة ، فعلينا جميعا ان نشكرك ..
ونعرف فضلك ..

أحمد : عفوا يا سونيا .. هذه خدمة يسيرة لا تذكر .. يا ليتني
استطيع ان أقوم بما هو اعظم ! .. الله ! اين الدكتور
غندورة ؟

سونيا : موجودة .. قامت لتحضر الدواء ..
(تدخل الدكتور غندورة تحمل القارورتين)

غندورة : بونجور يا أستاذ أحمد .
أحمد : بونجور يا مدام كوري مصر ! اهلا هو الدواء الخطير ؟
غندورة : نعم .

(تتوجه الابصار نحو القارورتين في تطلع ورهبة)

أحمد : يا سلام ! الذي لا يعرف ما فيهما يحسبهما زجاجتي
بيبسي كولا !

سونيا : (في ارتياح) ماذا تقول ؟ كيف عرفت ذلك ؟
غندورة : (متدركة الموقف) الواقع يا سونيا اننى اخذتهما من
زجاجات البيبسي كولا الفارغة (تغمز لسونيا ان تحفظي
في كلامك)

أحمد : يا ترى لمن يعقد لواء البطولة اليوم ! من الذى سيقدم
نفسه قربانا لخدمة العلم ولخدمة قضية المرأة معا ؟
غندورة : احسنت يا أستاذ أحمد .. لقد وصفت الحقيقة ...
سونيا : العبرة بالفعل لا بالقول ..
(الدنيا فوضى)

أحمد : لست يا سونيا ممن يقولون ولا يفعلون !
سونيا : برافو يا أحمد ! الآن يا ابن عمي أستطيع أن أفخر بك !
سوسو : (في قلق واهتمام) ماذا تريد أن تفعل يا أحمد ؟
سونيا : (تقهقه ضاحكة) .. انظروا ! أمين صندوق الجمعية
لا يعرف لماذا اجتمعنا اليوم !!

(ضحك)

سوسو : (محتججا) من قال لك اني لا أعرف ؟ سسترين أنتي أول
من يتقدم لهذه التجربة !
أحمد : رويدك يا صديقي .. تريد أن تنازعني لواء البطولة ؟
(ضحك)

سونيا : لا يا أحمد .. الأستاذ سوسو ليس كفؤا لمنازلتك !
(يتعالى الضحك)

سوسو : (محتججا) ما هذا يا جماعة ؟ نحن ما جئنا اليوم للهزل
والتنكيث ! فهميهم يا دكتورة غندورة !
غندورة : صدق الأستاذ سوسو .. يجب يا جماعة أن نعود إلى
الجد لننهي الأمر .. من منكم على حد تعبير الأستاذ
أحمد - يقدم نفسه قربانا لخدمة العلم وخدمة قضية
المرأة ؟

(ينظر بعضهم إلى بعض صامتين)

غندورة : ما لكم لا تجيبون ؟

سونيا : أنا وأحمد !

مهجة : (في ارتياح) أحمد !

سونيا : نعم . أنا وأحمد ابن عمي .. أنا أمثل الجنس اللطيف
وهو يمثل الجنس الخشن ..

- سوسو : كلا .. أنا الذى سأمثل الجنس الخشن .. أنا أولى
من احمد !
- سونيا : انت حر .. اذا شئت أن تتعاطى الدواء أنت أيضا
فلا بأس ..
- سوسو : كلا .. أنا وحدى سأعطاه .. يكفى للتجربة واحد من
الذكور وواحدة من الاناث ..
- سونيا : ما المانع من تجربة رجلين ؟ ستكون التجربة اتم واكمل
.. اليس كذلك يا دكتورة غندورة ؟
- غندورة : (فى تردد) بالطبع ..
- سوسو : اذن قلنى مهجة أيضا تشرب الدواء معك !
- سونيا : (تهب فى وجهه) مهجة ! ما شأنك أنت بمهجة ؟
- سوسو : اثنان من الذكور واثنان من الاناث .. هكذا العدل !
- احمد : (يغمز لمهجة أن تظهر الموافقة) هذا والله كلام معقول !
- مهجة : أنا مستعدة أن اشرب الدواء مع سونيا ..
- (ترميها سونيا بنظرة قاسية كأنها تحنرها) :
- مهجة : لا تخافى على يا سونيا .. أنا لا أخاف ..
- احمد : اذن فقد انحلت المشكلة ..
- سونيا : كلا أنا لا أسمح لمهجة !
- سوسو : وأنا لا أسمح لأحمد !
- سونيا : ما شأنك أنت بأحمد ؟
- سوسو : وما شأنك أنت بمهجة ؟
- سونيا : أنا مسئولة عنها أمام أهلها .. هى صغيرة لا تعقل
الأمور ..
- نادية : (مفكرة) صغيرة ؟ !

- زينب : لا تعقل الأمور ؟
نادية : هذه سكرتيرتنا يا سونيا !
سونيا : اسكتي انت وزينب .. لا شأن لكما بمهجة !
نادية : فصدنا ان نفرض المشكلة ...
زينب : حتى تتم التجربة ..
سونيا : فلتتقدم واحدة منكما لذلك !
(تتوجه الابصار اليهما)
نادية : (متهاينة) انا ؟ لا يا جماعة .. انا متزوجة !!
زينب : (متهاينة ايضا) ولا انا .. انا مخطوبة !!
نادية : اين اذهب بوجهي من زوجي ؟
زينب : واين اذهب بوجهي من خطيبي ؟
احمد : لا لا .. يظهر ان هذا الجدل لن ينتهي ابدا .. اين
الزجاجة الخاصة بالدكوز يا دكتورة ؟
غندورة : (تشير الى احدى القارورتين) هذه ..
احمد : (ياخذها فيضعها امامه وياخذ الأخرى فيضعها امام
سونيا) هيا بنا يا سونيا دعينا نفرض المشكلة بالفعل ..
سونيا : (تمسك القارورة التي امامها) صدقت يا احمد .. نحن
اولى من الكل ..
احمد : الزجاجة في قبضتي الآن .. سأشربها كلها ولن اترك
فيها قطرة واحدة ..
سونيا : برافو يا ابن عمي ! (تشرب القارورة دفعة واحدة ثم
تضعها على المكتب فارغة) اشرب يا احمد .. اخائف
انت ؟

أحمد : خائف ؟ أم أخاف ؟ (يرفع القارورة الى فمه) بسم الله
الرحمن الرحيم ! (يهب في وقت واحد سوسو ومهجة
والدكتورة فيقبضون على القارورة ليمنعوا أحمد من
شربها)

الثلاثة : لا لا تشربها يا أحمد !

سونيا : (تنظر الى الدكتورة متمجبة في استياء وغضب) ما هذا
يا دكتورة ؟

غندورة : (لتصلح موقفها من سونيا) اوه .. الواقع يا سونيا
اننى نسيت ان استكتبك الاقرار أولا .. أنا لا اسمح
لاى احد منكم ان يشرب الدواء قبل ان يوقع لى على
اقرار مكتوب بأنه هو وحده يتحمل المسؤولية فيما
يترتب على عمله من النتائج ..

سونيا : طيب .. هاتى الاقرار لنوقع عليه .

غندورة : هاتى ورقا يا مهجة لتكتبى ما امليه عليك ..

سونيا : اسرعى يا مهجة ..

(تحضر مهجة الورق وتجلس الى المكتب لتكتب)

غندورة : (تملأ ومهجة تكتب) نحن الموقعين على هذا نقر ونعترف
بأننا تعاطينا الدواء الذى اخترعته الدكتورة غندورة
المرداسى بمحض اختيارنا وارادتنا ، ونحن فى صحة
العقل وكمال الادراك ، مع علمنا للتام بما يترتب على
تعاطيه من النتائج .. فعلىنا وحدنا المسؤولية كلها فى
ذلك .. وليس على الدكتورة غندورة أى مسؤولية قبلنا
ولا قبل أى طرف آخر .. والله على ما نقول وكيل ..

سونيا : (تأخذ الورقة فتوقع عليها ثم تقدمها لأحمد) وقع عليها
يا أحمد ..

أحمد : (يأخذ الورقة ليوقع عليها ، وتبدو مهجة كأنما تحاول
أن تمنعه من ذلك) الدكتوراة على حق .. يجب أن نخليها
من المسئولية ...

سوسو : (يقترب من المكتب متلصصا فيخطف الزجاجاة التي
أمام أحمد فيهرب بها جانباً) والله لا يشربها أحد غيرى !
(يمسك الزجاجاة بكتنا يديه فيفرغها في جوفه)
(يضطرب المجلس اضطراباً عظيماً وتهب سونيا لتنتزع
القارورة من فمه ولكن دون جدوى)

سونيا : (تصيح) هاتها يا سوسو ! هاتها يا غبي !
سوسو : (يرسل القارورة) خلاص .. شربتها ! شربتها كلها ..
خلاص .. خلاص !

((سستار))

الفصل الثالث

المنظر : نفس المنظر السابق

الوقت : بعد العصر

(يرفع الستار فنرى الدكتورة غندورة جالسة على

مكتب الرئيسة وهي تقلب صحيفة بين يديها ، وتقرأ

فيها باهتمام شديد وهي تبسم حيناً وتعبس حيناً)

أحمد : (يدخل متسللاً) أنت هنا وحدك يا حضرة الرئيسة ؟
(ينغو منها)

غندورة : (تتلفت حولها ثم تقول له معاذرة) يا حضرة الرئيسة
يا أحمد ؟!

أحمد : يا حبيبتي يا غندورة ! لا تزعلي .. خفت ان يسمعني
أحد !

غندورة : لا أحد يسمعنا .. المصوات كلهن مشغولات في اعداد
البوفيه ..

أحمد : صحيح .. ولكني أخشى من مهجة ..

غندورة : اليست هي هناك معهن ؟

أحمد : لمحتها من بعيد معهن .. ولكني لا آمنها أبدا .. انها

بدأت تشك في الصلة التي بيني وبينك .. فأخشى دائماً

أن تسرق السمع (يتفقد الستارة والباين الآخرين

ثم يعود الى مكانه الأول) لا أحد

غندورة : (تنظر اليه كأنها تدعوه لتقبيلها) أحمد !

أحمد : (يقبلها في خدنها) هنا آمن يا حبيبتي فان الروح تمام !
غندورة : (تشير الى الصحيفة) قرأت هذا العدد الجديد يا أحمد ؟
أحمد : (ينظر الى الصحيفة) من روزاليوسف .. لا لم أقرأه
بعد .. هل فيه شيء من الاكتشاف ؟

غندورة : أقرأ هذا ..

أحمد : (يقرأ) لمراسلنا الخاص في نيويورك .. نشرت جريدة
نيويورك تايمس في عددها الصادر اليوم. مقالا جديدا عن
الدواء العجيب الذي اكتشفته عالمة المصرية الدكتورة
غندورة المرداسي ، والذي احتلت أنباؤه الصفحات
: الأولى من جميع صحف العالم . يقول كاتبه فيه :
« اذا ثبت في المستقبل ان المدعوة سونيا قد تحولت الى
رجل كامل الرجولة والملمسو سوسو قد تحول الى امرأة
تامة الانوثة ، فان ذلك يرجع لا محالة الى أن سسونيا
كانت في الاصل رجلا منحرفا وان سوسو كان امرأة
منحرفة فساعد هذا الدواء الجديد على اعادتهما الى
وضعهما الاصلى ، اما الادعاء بان الدواء يمكن ان يحول
اي رجل الى امرأة واية امرأة الى رجل فهذا لغو باطل
لا يقره العلم بأي حال واذا ادعت الدكتورة المصرية ذلك
فهي قطعاً دجالة !

غندورة : أرايت يا أحمد ماذا يكتبون عني ؟ منذ شهرين حتى اليوم
وهم يشهرون بي .. ويشنون حملاتهم علي ! وانا ساكنة
لا أستطيع الرد !

أحمد : لا بأس يا غندورة .. أصبري قليلا ..

غندورة : آه لو أستطيع الرد عليهم .. اذن لنسنت اقوالهم
ولنسنت دعاويهم بالحجج والبراهين العلمية ..

أحمد : لا ياغندورة .. يجب أن تلتزمى الصمت كما اتفقنا عليه
من أجل نجاح المشروع .. دعهم يعتقدوا أن هذا وهم
باطل أو دجل .. دعهم يقولوا انما نجح العلاج في
شخصين منحرفين ولا يمكن أن ينجح في كل رجل أو كل
امراة فان هذه الأقوال في مصلحتنا الآن حتى نفاجئهم
غدا بقيام مشروعنا الذى سيقرب العالم رأسا على عقب!

غندورة : صدقت يا أحمد .. هذا عزالى الوحيد .

أحمد : يجب أن تكلمى سونيا اليوم في المشروع .

غندورة : سونيا ؟ اى سونيا ؟ حسنى يا أحمد .. حسنى !

أحمد : معذرة .. دائما أغلط في اسمه الجديد .

غندورة : اياك أن تغلط اليوم قدامه .. ثبت في ذهنك من الآن أن

سونيا ابنة عمك قد زالت من الوجود ..

أحمد : أجل .. الى حيث ألقى . في ستين داهية !

غندورة : وحل محلها حسنى ابن عمك .

أحمد : نعم .. نعم .. حسنى ابن عمى .. طالبيه اليوم بتنفيذ

الاتفاق بعد ما انعم ربنا عليه فانقلب امراة ..

غندورة : (منكرة في حصة) انقلب امراة ؟ ماذا تقول ؟

أحمد : (مستنورا) انصد : انقلب رجلا أو انقلبت رجلا ،

لا ادري ماذا يقول سيبيويه في مثل هذه المسألة المعقدة !

غندورة : (تضحك) اسأل اعضاء المجمع اللغوى !

أحمد : سأسألهم فيما بعد ان فضيت . المهم أن تطالبى حسنى

بتحويل المشروع ..

- غندورة : اليوم ؟
أحمد : نعم .. خير البر عاجله ..
غندورة : لا يا أحمد .. يوما آخر .. اليوم يوم الاحتفال به .. وبالأنسة سوسن ..
أحمد : (يضحك) الأستاذ سوسو ؟
غندورة : حذار يا أحمد أن تفلط في اسمها أيضا .. الأستاذ سوسو .. انتهى .. انمحي من الوجود .. انقبر !
أحمد : مسكين والله .. كنت استخف دمه وكان يحبني !
غندورة : (في اهتمام مفاجيء) اسمع يا أحمد .. ستحبك سوسن نفس الحب أو أشد ، وستتعلق بك في جنون ، فحذار أن تحدثك نفسك ..
أحمد : (يضحك) ما هذا الكلام الفارغ يا غندورة ؟ هل يعقل أن أترك مهجة الفاتنة الحسنة ؟ ..
غندورة : (في غضب وحقد) مهجة ؟ .. هيه .. اذن فانت ..
أحمد : كلا يا حبيبتي أنا ما قصدت هذا المعنى وحياتك ..
غندورة : فما قصدك ؟
أحمد : فيما يظهر للناس فقط .. الجميع يعتقدون الآن أنني أحب مهجة ولا يعرفون الحقيقة أنني أحبك أنت ..
صحيح أم لا ؟
غندورة : صحيح .. ولكن ..
أحمد : حلمك قليلا .. ما اتهمت حديثي بعد ..
غندورة : اتهم ..
أحمد : حتى هذا الحب التمثيلي الذي أقوم به على مهجة لا أستطيع أن أتركه من أجل سوسو أو سوسن - سميها

كما تحبين — فما بالك بالحب الحقيقي الذى يربطنى
بك انت ؟

غندورة : (فى رضا) يا سلام عليك يا احمد وعلى قوة حجتك !
احمد : (يسمع حس قادم فيغير وقفته) تاذنين لى يا حضرة
الرئيسة .. استعير هذه الصحيفة منك ؟
(تدخل اقبال ومنيرة)

غندورة : تفضل يا استاذ احمد (تناوله الصحيفة) على شرط
ان تعيدها الى ..

احمد : حالا يا حضرة الرئيسة .. حالا (يخرج)
غندورة : (فى ارتباك) هل تم اعداد البوفيه يا منيرة ؟
منيرة : ناذية تدعوك لتأخذ رأيك فيما تم اعداده ..
غندورة : (تنهض بسرعة كأنها تريد ان تخفى ما بقى من اضطرابها)

صحيح .. معها حق ..

(تخرج من الباب الأوسط)

(تقف اقبال ومنيرة متعجبتين)

منيرة : عجيبة !

اقبال : صحيح .. كنت اود ان اسألها عن سونيا ..

منيرة : (ضاحكة) سونيا من ؟

اقبال : (تنهض فى شبه تفهول) اقصد : حسنى الذى كان منذ
شهرين فقط واحدة منا !

منيرة : وما لزوم سؤالك اليوم ؟ بعند قليل يحضر حسنى
فترينه بعينيك ، وتحضر ايضا سوسن زميلته ..

اقبال : لا شأن لى انا بسوسن .. ولكن حسنى هذا !

منيرة : ماله ؟

- اقبال : اهو الان رجل حقا ؟
منيرة : من غير شك ، والا فهل يعقل أن هسذه الضجة كلها
على فشوش ؟؟
- اقبال : يا للفضيحة .. بأى وجه اقبله اليوم حين يحضر ؟
منيرة : هاه .. لا بد أنك حكيت له بعض أسرارك حين كان
امراة مثلنا ؟ لا تهتمى .. ما من واحدة الا وقد حكى
له بعض أسرارها مثلك ! ما ذنبنا ؟ هل كان يخطر ببال
أحد منا أنها ستقلب رجلا فى يوم من الأيام ؟
- اقبال : ليت الامر يا منيرة قاصر على الأسرار ! هنا هين بالنسبة
الى الذى جرى لى معه !
- منيرة : ماذا جرى لك معه ؟
اقبال : دعانى ذات يوم للغداء معه فى بيته ..
منيرة : وبعد ؟
- اقبال : أوه .. لا أقدر أن أحدثك بالبقية !
منيرة : لا بد أن تحدثينى .. اتريدين ألا أذوق النوم الليلة ؟
اقبال : وبعد ما تغدينا ..
- منيرة : هيه ماذا جرى بعد الغداء ؟
اقبال : غلبنا الناس وكنا فى فصل الصيف ...
منيرة : وكان الحر شديدا .. مفهوم .. مفهوم ..
اقبال : فتخففنا من ملابسنا ..
منيرة : مفهوم .. وبعد ؟
- اقبال : تمددنا على سرير واحد ..
منيرة : (فى استغفلاع) على سرير واحد ؟ يا عيب الشوم ..
اقبال : وبإيتنا اقتصرنا على ذلك ..

- منيرة : يا خبير .. لا لا يا اختى لا لزوم للتكملة . لا أريد أن
أسهر الليل بطوله أندب حظك القاتر !
- اقبال : كلا .. لا بد أن تسمى التكملة .
- منيرة : يا حافظ يا حفيظ . اللهم اسمعنا خيرا يا رب !
- اقبال : قمنا من النوم فانطلقنا الى الحمام ..
- منيرة : دخلتما معا ؟
- اقبال : نعم .. فوقفنا تحت الرشاش حوالى ساعة !
- منيرة : ساعة كاملة ؟ لا بد أن درجة الحرارة كانت فوق
الأربعين !
- اقبال : كلما أردت أن أطلع من تحت الرشاش جذبتنى سونيا
اليه ..
- منيرة : سونيا ؟ سونيا من يا اختى ؟ حسنى يا اقبال على
سن ورمح .
- اقبال : ما خطبك يا منيرة ؟ هذا قبل انقلابها بزمان طويل .
- منيرة : طيب وبعد الحمام . ماذا جرى بعد الحمام ؟
- اقبال : خلاص ! تريدان أكثر من هذا الذى جرى ؟
- منيرة : الحمد لله جاءت سليمة .
- اقبال : سليمة ؟
- منيرة : طبعا سليمة .. الحمد لله اذ لم يقع ما هو اعظم . لكن
قولى لى يا اقبال اما لحظت فى سونيا او فى حسنى هذا
شيئا اذ ذاك ؟
- اقبال : لا يا منيرة لا شيء مطلقا .. غير انى تذكرت الآن تلك
النظرات القريبة ..

منيرة : طبعا .. طبعا نظرات الرجل المستتر في ذلك اللحم
والشحم .. جميع الرجال هكذا وقحون لا يستحون ..
عيونهم جائعة لا تشبع أبدا .. الا ترىهم في الشسوارع
والمجتمعات العامة ؟ الواحدة منا تشتهي ان ترفع
ذراعها أو تجلس على حريتها ، فما تكاد تفعل ذلك حتى
تحس عينا من عيونهم تدب في جسمها من فتحة التايير
أو من كم الجابونيز .. وقاحة وقلة حياء !!

اقبال : (في شيء من اللعز) أهوذ بالله السميع العليم !

منيرة : (متعجبة) ماذا جرى يا اقبال ؟

اقبال : حذار يا منيرة !

منيرة : حذار مماذا ؟

اقبال : الكلام الذي قلتيه الآن ..

منيرة : ماله

اقبال : نفس الكلام الذي كانت تردده سونيا كلما ذكرت سيرة

الرجال .. ظلت تنقم عليهم حتى مسخها الله واحدا منهم !

منيرة : كفى الله الشر يا أخى .. تفيتها من فمك ! دسلى على
النبي !

اقبال : (تتعتم) اللهم صل وسلم عليه !

منيرة : هلمى نعد الى نادية لعلها تحتاج اليينا ..

(تخرجان من الباب الأوسط)

(يظهر أحمد على الباب الايمن متابطا ذراع مهجة)

أحمد : هنا يا حبيبتي تحلو لنا الخلوة !

مهجة : في مكتب الرئيسة ؟

أحمد : مكتب الرئيسة الآن آمن بقعة في النادي كله !

- مهجة : بل هنا نقطة البوليس يا احمد !
احمد : (يقبلها) يا سكرتيرتى الصغيرة ! غدا عند ما تكبرين قليلا ستعرفين ان الخائفين من البوليس كثيرا ما يتخذون مقرهم بجوار نقطة البوليس !
مهجة : لكى يبعدوا الشبهة عن انفسهم ؟
احمد : تمام .. هانتدى قد كبرت فى لحظة !
مهجة : (تضحك) ما عدت صغيرة عليك يا احمد ؟
احمد : ابدا .. ابدا ..
مهجة : كذاب ! انت تفضل الكبيرات ..
احمد : من مثلك انت ..
مهجة : بل من مثل الدكتور غندورة !!
احمد : انت ايضا تفارين منها ؟ الغزال يغار من القرد ؟
مهجة : القرد فى عين المحب غزال ..
احمد : والغزال فى عين المحب ماذا يكون ؟
مهجة : سؤال غريب ..
احمد : جوابه قريب (يومئ اليها) .
مهجة : اجب انت .. ماذا يكون ؟
احمد : يكون مهجة ! الغزال فى عين المحب = مهجة !
مهجة : والبرهان ؟
احمد : انها اجمل شىء فى الوجود (يقبلها) .
مهجة : ان اردت الحق يا احمد فانى لا استطيع ان اطمئن الى اقوالك !
احمد : ولا الى قبلاتى ؟
مهجة : ما يدرينى الا تكون هذه من فضلات شفاه الدكتور ؟

- أحمد : (في أشمئزاز) اللهم حوالينا ولا علينا ! من قال لك
يا مهجة أن فمي منديل لكل شسفة ؟ (يخرج منديله
فيمسح به شفتيه) •
- مهجة : ماذا تمسح عن شفتيك ؟
- أحمد : الأثر الكريه الذي علق بهما من ظنك وتوهمك !
- مهجة : (تضحك) من مجرد الظن ؟ يا لك من موسوس كبير !
- أحمد : أعديتني أنت بوسواسك ••
- مهجة : أوه يا أحمد ! يا أحمد (تقبله على التوالى في جنون) •
- أحمد : هل اطمأنتت الآن وزال الشك من قلبك ؟
- مهجة : الشك زال يا أحمد ، ولكن حل محله الخوف •
- أحمد : مم يا حبيبتي •• ؟
- مهجة : من مسونيا يا أحمد •• من حسنى •• سيجيء اليوم
ويأخذني منك !
- أحمد : (يضحك) حسنى يأخذك منى ؟ حسنى الذي كان
خطيبتي وابنة عمى ؟
- مهجة : قد صار اليوم ابن عمك ! أصبح رجلا مثلك ؟
- أحمد : (ضاحكا) مثلى ؟ مثلى أنا ؟
- مهجة : قد لا يكون مثلك في القوة ، ولكنه انقلب رجلا والسلام •
- أحمد : بفعل الهرمونات وبواسطة العمليات الجراحية ••
- (ينفرج الباب الأوسط قليلا فيبدو وجه الدكتورة
غندورة وهي تتطلع وتسترق السمع في عبوس وقلق)
- مهجة : آه لو رأته يا أحمد يوم أرسل في طلبى فزرتة في
المستشفى ، كيف كاد يأكلنى بعينيه •• ثم كيف ضمنى

اليه بكل قوته ، وما خلصنى من قبضته غير صياحى
ودخول الطبيب الذى يعالجه !

أحمد : لا تخافى يا مهجة .. اذا كنت تحبينى حقا فلا خوف
عليك منه ..

مهجة : أحبك يا أحمد ولا احب سسواءك ، ولكنى اخاف ان
يستولى على بقوته ..

أحمد : اطمئنى يا مهجة .. والله لو قد انقلب عنتره بن شداد
ما تركته يستولى عليك .. الا اذا طمعت انت فى
غناه وثروته !

مهجة : تبا لك يا أحمد .. اتظن اننى اؤثر شيئا فى الدنيا
على حبك وهوائك ؟

نادية : (يسمع صوتها مناديا من بعيد) يا دكتورة ! يا دكتورة
غندورة !

مهجة : يا خير ! .. يتادون على الرئيسة ونحن فى مكتبها ..
نادية : (صوتها) يا دكتورة !

غندورة : (لا تجد محيضا من الدخول فتدخل) انت هنا يا استاذ
أحمد .. وانا ابحث عنك فى كل مكان !

أحمد : (ينظر الى وجه غندورة يريد ان يقرأ فيه هل سمعت
شيئا من حديثه مع نادية ام لا) اشكرك يا دكتورة على
لطفك وعطفك !

نادية : (تطل من الباب فتري أحمد والدكتورة دون مهجة

- الواقفة بقرب جدار الصدور) معذرة يا دكتورة ..
ما كنت أعلم أن أحدا عندك (تنسحب) ..
- غندورة : (تنادى) نادبة • نادبة • ادخلي •
نادبة : (صسوتها) لا بأس يا دكتورة .. حتى يخرج الذى
عندك ..
- غندورة : (فى حيلة) الله • ادخلي أقول لك !
أحمد : ادخلي يا نادبة .. أنا هنا ومهجة •
(تدخل نادبة فى شيء من الخجل)
نادبة : (متلثمثة) معذرة .. ظننت ..
أحمد : ظننتنا فى خلوة ؟
نادبة : (تبسّم فى خبث) بريئة طبعا •
أحمد : (ينظر الى غندورة) ان بعض الظن اثم !
نادبة : اظن أن موعد الحفلة قد أرف ، فإن كان عندك تعليمات
أخرى ..
- غندورة : نعم عندى تعليمات بخصوص المحتفل بهما : الأستاذ
حسنى والأنسة سوسن ، فقد كنت أبحث عن هذين
المضويين (تشير الى أحمد ومهجة) لأوصيهما بمراعاتها
حتى وجدتهما فى مكتبى !
- أحمد : هل التعليمات خاصة بنا دون سائر العضوات ؟
غندورة : لا بل هى للجميع ، ولكن مراعاتها عليكما أنتما أوجب !
مهجة : لماذا يا دكتورة ؟
غندورة : (فى شيء من الجفاء) ألا تعرفين لماذا ؟ لأنكما صديقتاهما
المفضلتان !
نادبة : تعليماتك يا دكتورة ؟

- غندورة : تعرفون جميعا ما للمحتفل بهما من الفضل الكبير ،
فعلى كتفيهما تأسست هذه الجمعية ..
- أحمد : اللهم احفظ الكتفين من الكسر .
(تضحك نادية ومهجة)
- غندورة : (في شيء من الامتناس) ومن جيبيهما يصرف على
هذا النادي وغيره ..
- أحمد : الفضل للموتى . الله يرحمهم ! (تضحك نادية ومهجة)
- غندورة : (زاجرة) أحمد !
- أحمد : هذا هو الواقع يا دكتورة ، أو تستكثرين عليهم الرحمة ؟
نادية : دع الرئيسة يا أحمد تكمل حديثها .
- غندورة : وقد بدلا نفسيهما ليكونا موضع التجربة الاولى التي
تكثلت بالنجاح ، فكانا مثال التضحية النادرة ..
- أحمد : التضحية كانت حقاً من الأستاذ سوسو .. اذ ضحى
برجولته .. أما سونيا فما ضححت بشيء بل كسبت من
ذلك رجولة غالية .
- غندورة : أوه الا تريد أن تسكت يا أحمد ؟
- أحمد : هذا تعليق بسيط ع الماشى ..
- غندورة : لا أريد تعليقات الآن ..
- نادية : ان أردت الحق يا استاذ أحمد ، ففي رأيك هذا رجعية
عتيقة لا تليق بعضو ينتمى الى جمعية (لا قام موديرن)
الرجولة يا استاذ ليست افضل من الانوثة ..
- أحمد : معذرة يا سيدتى .. كنت أظن اننى اقتبست رأي
هذا من مبادئ الجمعية .. جمعيتنا الموقرة ..
- نادية : ماذا تعنى لا

أحمد : ليس هدف الجمعية الرئيسى هو السعى لتسوية النساء بالرجال ؟

نادية : وهل تلام الجمعية على ذلك ؟

أحمد : لا .. لا تلام .. ولكن فحوى هذا الهدف ان الرجال ارفع مستوى من النساء ، وأن الرجولة بالتالى أفضل من الأنوثة ..

نادية : كلا هذا فهم معكوس لمبادئ الجمعية !

غندورة : أوه كفى جدالا يا نادية ! ألا تريدون ان تسمعوا بقية حديثى ؟

أحمد : تفضلى يا دكتورة .. استمرى ..

غندورة : فعلينا معشر العضوات جميعا ..

أحمد : أنا عضو ولست عضوة !

غندورة : أوه طيب .. علينا هنا جميعا ان نعامل المحتفل بهما بالتجلة والاحترام ، ولنحذر ان يريا من أحد منا سخرية مما وصل اليه حالهما أو استهزاء أو ضحكا أو ..

أحمد : لكن اذا حدث منهما ما يضحك فكيف نمنع الضحك ؟

غندورة : أوه !!!

أحمد : اذا ارسل أحدهما مثلا نكتة ليضحكنا بها ..

غندورة : فاضحكوا اذا للنكتة .. ولكن لا تضحكوا من صاحبهما .

أحمد : (يضحك) هذه والله فى ذاتها نكتة ! كيف يمكننا ان نميز بين ضحكك وضحك ؟

غندورة : أوه .. اتسكت يا أحمد لأكمل حديثى أم .. ؟

أحمد : معذرة يا دكتورة ، ظننت الحديث قد تم ..

- غندورة : كلاما تم بعد ..
احمد : فاقمى ..
غندورة : علينا ان نعامل حسنى كما لو لم يكن امرأة من قبل
قط ، ونعامل سوسن ..
احمد : (مكمل) كما لو لم تكن رجلا من قبل قط !
غندورة : نعم لكى ينتفى عنهما كل شعور بالحرج .. مفهوم ؟
الثلاثة : مفهوم .
غندورة : انطلقى انت يا نادىة فاشرحى هذا الذى سمعته لسائر
العضوات ، وأوصيهن بمراعاته وتنفيذه بكل دقة ..
نادية : اطمئنى يا دكتورة (تخرج)
مهجة : هيا بنا يا احمد .. لنترك الدكتورة تستريح !
احمد : عن اذنك يا دكتورة (يهمان بالخروج)
غندورة : انتظرا .. لم يزل لى معكما حديث ..
احمد : تفضلنى يا دكتورة ...
غندورة : انت اولا يا حضرة السكرتيرة : كيف تتركين القاعة
الجارى فيها العمل على قدم وساق ، وتسكمن من
حجرة الى حجرة ؟
مهجة : قد عملت هناك ما استطعت كأتى واحدة من العضوات .
غندورة : لكنك لست كأحد منهن .. انت السكرتيرة !
مهجة : كلا لست سكرتيرة الا بالاسم .. السكرتيرة الحقيقية
اليوم هى نادىة ..
غندورة : كانت انشط منك فتوات القيام باعمالك ..
مهجة : انا راضية على كل حال .. وحبذا لو اذك جعلتها
سكرتيرة رسمية ..

- غندورة : لتفرغى أنت لشيء آخر ؟
مهجة : نعم لأن هذا الشيء الآخر يهمك أمره جدا .
أحمد : مهجة ! لا يصح أن تساجلى الدكتور هكدا ، فهى أكبر منك قلدا وبينا ..
مهجة : صحيح .. هى الرئيسة ، وهى مكتشفة عالمية ، وهى فى مقام أمى ..
غندورة : (فى امتعاض وتضعض) أمك !!
مهجة : (نادمة) سامحينى يا دكتورة .. حقا على !
غندورة : (تحاول ستر امتعاضها) وماذا كنتم تصنعان هنا فى مكتبى ؟
مهجة : (متلعثمة) كنا .. كنا ..
غندورة : فى خلوة غرامية !
أحمد : فى مكتبك ؟ لا يا حضرة الرئيسة .. هذا حرم مقدس لا يصح أن تؤدى فيه هذه الأدوار التمثيلية (يغمز لها بعينيه) إنما دخلت هنا وحدى ..
غندورة : وحلك !
أحمد : نعم لأعيد هذه الصحيفة التى استعرتها منك (يضع الصحيفة التى كانت بيده على المكتب) فإذا مهجة تدخل ورائى وهى مرعوبة تنتفض خوفا ..
غندورة : معلوم !
مهجة : (منبهة) أحمد !
أحمد : فأخذت تشكو لى خوفها من حسنى إذا حضر اليوم ، فقلت لها ان الحب ليس بالاكراه ، وأن فى البلد قوانين ،

- وأن غناه لن ينفعه في ذلك شيئاً • وما زلت بها حتى
أطمان قلبها فأخذت تبوسني من فرحها ••
غندورة : تبوسك هنا في مكتبي ؟
أحمد : (بمودة الآن أنها لم تر شيئاً حين دخلت) اقصد •• تقبل
راسي على سبيل الشكر !
أقبال : (تدخل في سرعة وارتباك) يا دكتورة •• يا حضرة
الرئيسة ! الموكب أقبل : سوسو وسوسن •• سوسو
وسونيا ••
غندورة : (في حدة) غلط !!
أقبال : حسنى وسوسو ••
غندورة : غلط !!
أقبال : (في يأس) طيب •• حسنى وسونيا !!
غندورة : (صائحة) غلط ! غلط ! حسنى وسوسن ! حسنى
وسوسن ! قلتها لكم ألف مرة (تنهض) هيا بنا يا جماعة
•• أين البقية ؟
أقبال : (متهمّة) قد خرجوا قبلنا للاستقبال ••
غندورة : طيب •• خذوا بالكم جيداً •• راعوا التعليمات بدقة
•• وأنت يا أقبال •• إياك أن تغلطي قدامهما •• فهمت ؟
أقبال : (في ارتباكها بعد) نعم ••
(يخرجون منطلقين من الباب الأيمن ما سوى أقبال)
أقبال : (واقفة على الباب الأيمن تتطلع وهي تنتمم) كلا ••
سابقى هنا لثلاث غلط قدامهما •• في الآخرين الكفاية ••
(تسمع حركة دخول الموكب ومروره نحو مكان الاحتفال
في الحديقة)

- اقبال : (كأنها تلمع حسنى من فرجة الباب) يا الهى ! اهو هذا ؟
 (تجرى مسرعة نحو الباب الاوسط فتتطلع هناك) نعم
 هو هو بعينه !
 (تسكن الحركة والأصوات شيئاً فشيئاً حتى لا يسمع
 شيء)
- اقبال : (تحدث نفسها) رجل تماماً .. حتى الشارب .. نبت
 له شارب !
 (تدخل منيرة)
- منيرة : الله ! أنت هنا يا اقبال ؟ تعالى يا شيخخة .. يجب ان
 تشهدى الحفلة .
- اقبال : كلا يا منيرة .. لا لا استطيع ..
- منيرة : (تحاول ان تأخذ بيدها) يا هذه لا ريب انه قد نسيتك
 تماماً ...
- اقبال : كلا .. كلا يا منيرة .. اذهبي أنت ودعيني هنا وحدى !
- منيرة : لحظة وأعود اليك !
 (تخرج متعلقة)
- اقبال : لا لا .. لا أريد ان يرانى فيتخيلى تحت الرشاش !
 كلا لن ادع عينه تقع على أبدا .. سأستقيل من هذا
 النادى الذى هو فيه .. نعم لا بد ان أستقيل ..
- (تدخل منيرة حاملة فنجانى شمساي وشيئاً من الكعك
 والحلوى فى صينية)
- اقبال : ما هذا يا منيرة ؟
- منيرة : نصيبنا فى الحفلة .. لماذا نحرم انفسنا منه ؟
- اقبال : لكنك بهذا ستجعلينهم يشعرون بوجودى هنا ..

- منيرة : لا .. من ذا يشعر ؟ كلهم هناك في شغل شاغل !
(تاخذان في شرب الشاي واكل الكعك)
- منيرة : ليتك ترين المنظر يا اقبال ! فأتك نصف عمرك والله !
- اقبال : كيف ؟
- منيرة : لو رايت ماذا فعل حسنى ساعة ما دخل ؟
- اقبال : ماذا فعل ؟
- منيرة : أجال بصره فينا كالصقر .. ثم انقضى نحو مهجة وهي واقفة بجوار أحمد ، فاخذ بذراعها وجرحها حتى اجلسها بجانبه ..
- اقبال : وأحمد ماذا فعل ؟
- منيرة : أحمد ! ما كدنا نفيق من دهشتنا حتى رأينا سوسن تتهادى اليه في استحياء حتى وقفت قريبا منه . فمدت له ذراعها في دلال .. فتردد أحمد قليلا ثم تأبط ذراعها ، فمشيت به نحو المقعد المعد لها ، فجلسا متجاورين ..
- حسنى : (يسمع صوته من جهة الباب الأوسط) هذا مكتبى .. تعالى يا مهجة أريد أن أكلمك على أفراد ..
- منيرة : هذا حسنى !
- اقبال : يا خير ! (تجرى بسرعة حتى تخرج من الباب الأيمن وتحمل منيرة الصينية فتخرج بها خلفها)
- (يدخل حسنى متأبطا ذراع مهجة فيجلسان حول المكتب)
- مهجة : كيف تترك قاعة الحفل والحفل من أجلك ؟
- حسنى : مالى وللحفل ! لياكلوا ويشربوا على مهلهم .. أريد أن أراك يا حبيبتى .. وأتملى بك وأتحدث اليك !
- مهجة : والدكتورة لم تلق كلمتها بعد !

- حسنى : فليسمعها الآخرون هناك .. أشتهى أنا لن أسمع صوتك أنت ..
- مهجة : (تنظر إليه فى دهش) .. ؟
- حسنى : انظرى يا مهجة كيف ترينى الآن ؟
- مهجة : (ضاحكة) رجلا تماما ..
- حسنى : انظرى (يومئ الى شاربه) .
- مهجة : الشارب .. نبت لك شارب !
- حسنى : واللحية أيضا يا مهجة لولا انى اخلقها كل يوم .. هاتى يدك .. (ياخذ بيدها فيمرها على ذقنه) .
- مهجة : صحيح .. هذه تشوك !
- حسنى : والآن يا حبيبتى يا مهجة متى تكتب كتابنا ؟
- مهجة : (فى استنكار) نكتب كتابنا ؟
- حسنى : نعم .. الا تحبين أن تتزوجينى ؟
- مهجة : لا يا سونيا .. لا يا حسنى لا ..
- حسنى : لم لا يا مهجة ؟ السنا طول عمرنا حبيبين ؟
- مهجة : كنا صديقين وسنبقى كذلك أن شئت ..
- حسنى : كلا لا أريدك صديقة .. أريدك زوجة .. شريكة حياة .
- مهجة : لا يا حسنى .. هذا لن يكون أبدا .
- حسنى : حنانك يا مهجة .. انى لا أستطيع العيش من دونك .. لقد كنت أراك فيتمزق قلبى حسرة على انى لم أخلق رجلا لاكون جديرا بحبك .. وها قد من الله على فأحالى رجلا لا يختلف عن الرجال فى شيء ، فكيف تردى طلبى الآن ؟ هذا حكم على بالاعدام ! حرام عليك يا مهجة أن

تقتلينى وأنا حى ! ارحمىنى يا حبيبتى .. تعطفى على !
(يفتنو منها لىضمها)

مهجة : (متباعدة عنه) كلا لا تلمسنى .. ابتعد عنى !
حسنى : لا المسك ؟ انسى يا مهجة اذ كنت اضعك الى صدرى
واقبلك ؟ انسى كيف كنت تتركىنى افعل ذلك ؟
مهجة : ذلك حينما كنت فتاة مثلى .. اما الان ..

حسنى : الان اصبحت رجلا فأولى بك الا تمنعنى .. ليس من
المألوف ان تقبل فتاة فتاة مثلها كما كنت افعل معك ..
ومع ذلك فقد كنت تسفحين ولا تمنعين .. افتمانعين
الان وقد صار ذلك هو المألوف المتبع بين الفتيان
وحبيباتهم ؟

مهجة : لا يا حسنى قد انتهى كل ذلك الان !!
حسنى : يا لىتك كنت تمنعنى اذ ذاك .. يا لىتك كنت ابدت لى
الكراهية والاعراض ، اذن لقطبت نفسى عن حبك ،
ولربما التمسيت لى حبيبة اخرى .
مهجة : فى وسعك الان ان تجد الفتاة التى توافقك ، فالفتيات
كثيرات ..

حسنى : الان بعد ما تغفل حبك فى قلبى واصبحت جزءا
لا يتجزأ من حياتى ؟ (فى توسل واستعطاف) هيا
يا مهجة ادخلى الطمانينة فى قلبى .. قولى لى انك
تحببتى وتقبلينى زوجا لك !

مهجة : كلا .. كلا لا أستطيع ..
حسنى : حنانك يا مهجة .. سأضع ثروتى كلها تحت قدميك ..
سأشترى لك كل ما تشائين من الجواهر والحلى ..

سأطبق معك المبدأ الذى أسسنا هذه الجمعية من أجله .
سنضرب للناس مثلاً يقنعهم أن السعادة الزوجية
لا تتحقق إلا إذا وضعت السيطرة كلها فى يد المرأة
دون الرجل . . فى يد الزوجة دون الزوج !

مهجة : لا يا حسنى لا أستطيع أن أتزوجك . .

حسنى : (يتفجر غضباً) لأنك تحبين غيرى يا خائنة . . تحبين
أحد هذا العاقل الباطل الذى يجرى وراء المال ولا يحب
غير المال . . أسألينى يا مهجة عنه ، أنه ابن عمى
وأنا أعرف الناس به . . ألم تعلمى كيف نبذته وفسخت
خطبته ؟ لأنى اكتشفت خبثه وسوء نيته . كان لا يريدنى
بل يريد ثروتى ليستولى عليها .

مهجة : أنا على كل حال لست غنية فيطمع فى ثروتى . .

حسنى : أذن فتخفى أنه لن يتزوجك . . إنما يريد أن يخدعك
ليقتضى وطره منك ثم يرميك . وحتى لو تزوجك فمن
أين يستطيع أن ينفق عليك ؟ أتريدين أن تعيش معه
فى فقر وشقاء ؟

مهجة : (متفجرة) أوه . . كفى يا حسنى . . لن أتزوجك
أبداً حتى لو تركنى أحمد لك . . لن أتزوج رجلاً كان
فى أصله امرأة !

حسنى : هيه كأنك تشكين بعد فى تمام رجولتى ! ويلك ساريك
الآن . . اتنى (يريد أن ينقض عليها فتخرج هاربة من
الباب الأيمن) (منادياً) مهجة !! مهجة !! لا تخافى ،
إن أمسك بسوء (يخرج فى أثرها)
(يدخل أحمد من الباب الأوسط متلفتاً كأنه يبحث عن

مهجة ، وقد تعلققت به سوسن وهو كالتضيق من
لصوقها به ، الا أنه لا يريد أن يظهر لها ذلك) •

سوسن : جميل .. لا أحد هنا يا أحمد .. دعنا نجلس قليلا
وحدنا .. فاني في شوق اليك بعد هذا الغياب الطويل !

أحمد : لكنهم هناك يا سوسن ..

سوسن : (في دلال) تبأ لك يا أحمد .. أتريد أن تكسر بخاطري
من أول يوم ؟

أحمد : طيب يا سوسن .. أمرك ..

(يجلسان)

سوسن : (بصوت كالهمس) أحمد ! أحمد !

أحمد : (باسم) نعم يا سوسن ..

سوسن : انظر الى !

أحمد : (ضاحكا) حلوة والله !

سوسن : (تشير الى شفيتها) انظر !

أحمد : الروح ؟

سوسن : نعم .. الا تحب الروح يا أحمد ؟ ان كنت لا تحبه فلن
أستعمله مرة اخرى ..

أحمد : كلا يا سوسن ، لا مانع الآن أن تستعمليه ..

سوسن : (كأنها تحاول أن تلفت نظره الى صدرها ولكن يمنعها
الحياء عن ذلك) انظر يا أحمد .. الا ترى ان كل شيء
قد تغير في ؟

أحمد : نعم .. نعم .. كل شيء قد تغير فيك ..

سوسن : (في دلال) الا قلبي يا أحمد فهو باق كما كان .. آه ان
فراستي لم تكذب فيك .. لقد وقع في قلبي من أول

ما لقيتك هنا في هذا النادي وفي هذه الحجرة بالذات
انك ستكون لي الى الابد .. شيء كذا وقع في قلبي
دون ان افكر في امكان ذلك او عدم امكانه .. الا تذكر
يا احمد ذلك الحديث النبوي الذي استشهدت به
يومذاك ؟

احمد : اي حديث ؟

سوسن : عجباً الا تذكره ؟ انا سمعته اول ما سمعته منك فحفظته
منذ ذلك اليوم : الأرواح .. كمل يا احمد ..

احمد : جنود مجسدة ، ما تألف منها اتلف وما تناكر منها
اختلف !

سوسن : تمام ! ارايت يا احمد كيف تحقق مصداق هذا الحديث
فيما بيني وبينك ؟

احمد : صدقت يا سوسن .. لقد صرنا منذ ذلك اليوم صديقين
حميمين !

سوسن : والان يا احمد ، اما ان لهذه الصداقة ان تتحول الى
شيء آخر ؟

احمد : (متجاهلاً) شيء آخر !

سوسن : اوه .. لا تتجاهل قصدي يا احمد .. حرام عليك
ان تدبل حيائي هكذا بلا رحمة ولا شفقة .. الا ترامي
يا رجل طبيعة العذراء ؟

احمد : لكن لا سبيل يا سوسن الى هذا الذي تشيرين اليه ..

سوسن : فيم يا احمد ؟ اتريد ان تقطع الصداقة التي بيننا ؟

احمد : سنستمر على صداقتنا يا سوسن ..

سوسن : لا سبيل الى ذلك الآن .. اتريد ان تشير حولنا الفنون

والأقارب ؟ ماذا أقول لأهلى يا أحمد ؟ لا تنس أنهم
من المحافظين المتشددين فى التقاليد ..

أحمد : بينى لهم ان صداقتنا كانت صداقة بريئة بين رجل
ورجل ، ثم استمرت هذه الصداقة البريئة حتى اليوم .
سوسن : كلا أنهم لن يتركونى اتصل بك بعد اليوم ، الا اذا
تزوجتنى على كتاب الله وسنة رسوله !

أحمد : أتريدى الحق يا سوسن ؟

سوسن : (فى اشفاق) هيه ..

أحمد : لا أستطيع أبدا ان أتزوج امرأة كانت رجلا مثلى !

سوسن : أوه لكنى اليوم أنشأت تامة الانوثة .. الا تصدقنى ؟
سلى الدكتور غندورة .. سلى الدكتور الذى أجرى
لى العملية فى المستشفى .. دعه يطلعك على التقارير
الخاصة التى كتبها عنى .. سأمره ان يطلعك عليها ..
أحمد : كلا انا لا أشك فى اتوئتك اليوم يا سوسن .. ولكنك
كنت ذكرا فيما مضى . وهذا هو الذى يجعل زواجى
بك مستحيلا .

سوسن : (فى حيرة) مستحيل ! أى مستحيل ؟ هل بقى فى الدنيا
اليوم شىء مستحيل ؟ ألم تر البرهان ماثلا أمامك ؟

أحمد : صدقت يا سوسن ولكن ..

سوسن : لكن ماذا ؟ أوه .. أصغ الى يا أحمد .. ستتزوج
وسنحيا أسعد حياة فى الوجود ، وسأنجب لك البنين
والبنات .

أحمد : كلا يا سوسن هذا محال .

سوسن : الأمر بسيط .. ان لم أنجب لك بمدة سنة أو سنتين

فطلقنى .. الحمد لله .. الطلاق جائز لكم يا معشر الرجال
بحكم الشرع ..

احمد : (بين الضحك والرناء) لكن جمعيتنا تسعى الى الغائه
كما تعلمين ..

سوسن : دمك اليوم من هذا الهوس ! لا هي ولا الف جمعية مثلها
تقدر ان تلقى هذا القانون السماوى الذى شرعه الله
لمصلحة عباده ، وهو احكم الحاكمين .

احمد : (ما ضيأ في موقفه الاول) لكن النبى عليه الصلاة والسلام
يقول : « ابغض الحلال الى الله الطلاق » .

سوسن : طيب يا احمد ان كنت لا تريد ان تطلقنى فتزوج واحدة
اخرى على ! انا قابلة وراضية .. خذ لك واحدة او
اثنين او ثلاثا على .. الحمد لله .. ربنا احل لك ذلك .

احمد : (ضاحكا قد زايله الرناء الآن) يا خبر ! .. اتزوج عليك
اربع !

سوسن : ما المانع ؟ .. من جهة النفقة والمهر فعلى انا يا احمد ..
لن تتعب فى شيء .. الحمد لله خير ربنا عندى كثير !

احمد : لكن مبادئ جمعيتنا يا سوسن تمنع تعدد الزوجات .
سوسن : (فى حلة) تروح جمعيتنا فى جهنم !

احمد : صه .. ليسمعوك .

سوسن : دعهم يسمعونى ، فريق من اشباه النساء واشباه الرجال
يغنون ان يجعلوا الدنيا فوضى .

احمد : رفقا يا سوسن .. انسيث اننا انا وانت منهم ؟

سوسن : كنا مخلصين يا احمد (بصوت خافض) اسمع ! تصون
السر ؟

- احمد : نعم ..
- سوسن : عندنا فكرة انا والأستاذ حسنى ان نصفى الجمعية ..
- احمد : (فى دهش) صحيح ؟
- سوسن : صحيح والله ... لا نريد ان نبقىها تكيئة للعاطلين
والعاطلات ..
- احمد : والدكتورة غندورة ؟
- سوسن : هذه اولهم ! هذه خطر على الانسانية يا احمد ..
- احمد : خطر على الانسانية ؟ كيف ؟
- سوسن : لا أستطيع ان اقول لك اكثر من هذا .. الأستاذ حسنى
حلفنى بالايمان الا افشى هذا السر لاحد ..
- احمد : (يحرك رأسه متعجباً وقد ظهر السرور فى وجهه)
عجيب والله !
- سوسن : والآن يا احمد اظن انك اقتنعت بفكرة الزواج ، ولم
بعد عنلك اى اعتراض ؟
- احمد : كلا يا سوسن .. كل هذا لا يغير شيئاً من الحقيقة
الواقعة ، وهى انك كنت ذكراً فيما مضى ..
- سوسن : اوه من قال لك انى كنت ذكراً فيما مضى ؟ هل كنت
كشفت على ؟ هل كنت تعلم ما كان يجول فى قلبى ؟
- احمد : لا ضرورة لذلك يا سوسن .. الناس كلها تعلم انك
كنت الأستاذ سوسو .
- سوسن : الأستاذ سوسو لم يكن له وجود قط .. كان خرافة
قائمة وانتهت .. اتريد الحق يا احمد ؟ بشئ لك ! انك
تضطررنى الى كشف اسرارى كلها . حرام عليك !
- احمد : لا .. لا .. لا دامى الى كشف اسرارك ..
(الدنيا قوضى)

سوسن : بل ساكشفها لك وامرى الى الله .. اعلم يا احمد اننى كنت اعلم بحقيقة انوثتى من قبل ، تماما كما اعلم اننى انثى اليوم ، من غير اى فرق بين الحالتين .. لقد كنت اشعر شعور الانثى فى كل شىء .. لقد ظللت ابحث عن فتى احلامى منذ بلغت سن الزواج كما تبحث كل فتاة عذراء عن فتى احلامها ، حتى رايتك ذلك اليوم فى هذا المكان فشعرت بقشعريرة تسرى فى اعضائى ، وايفنت يومها انك الرجل الذى اصبر اليه .. ومنذ ذلك الوقت لم انفك احلم بك فى يقظتى ومنامى .. وطالما سهرت الليالى فى مناجاة خيالك ..

احمد : لكنك لم تخبرينى بشىء من ذلك ..

سوسن : كيف اجرؤ على ذلك يا احمد .. وتلك الذكورة الصورية حائلة بينى وبينك ؟ لقد كان قلبى يتقطع لما كلما اصطدمت .. وانا اناجى خيالك .. بتلك الحقيقة المرة ، فيكاد الياس يقتلنى ، ولكنى لا البت ان ينبعث املى من جديد .. فقد كنت احس فى اعماق نفسى الا شىء يحول بيننا ، وانك ستكون يوما لى واكون لك .. وها هى ذى المعجزة قد تمت بفضل الله الذى عطف على شقائى وبؤسى ، فاستجاب لدعواتى الحارة فكانما ولدت من جديد .. وتجىء انت يا احمد بعد هذا كله فتقسو على كل هذه القسوة .. وتقضى على بان اعيش .. ان عشت .. عانسا طول العمر ! (تنشج باكية) ..

احمد : (يواسيها) كلا يا سوسن لن نعيشى عانسا طول العمر ..

ستجدين كثيرا من الشبان يتقدمون لزواجك ممن هم
خير منى وافضل ..

سوسن : كلا لا اريد احدا غيرك .. انت الرجل الذى احببته
ولن احب سواك ابدا ..

احمد : فكرى جيدا يا سوسن .. ليس من صالحك ان تتزوجى
رجلا تحببته انت من طرف واحد ..

سوسن : (نائبة غاضبة) ها .. الان صرحت بما فى نفسك !
انت لا تحببى ! انت تكرهنى .. كان خبك كذبا ونفاقا
كله .. انت تحب مهجة .. هذه البنت المائعة هى التى
تحول بينى وبينك .. لكن انك .. انها ستجعل
حياتك جحيما لا يطاق .. ستخونك وتعيث بشرفك ..
هذه كانت تغازلنى ايام كنت بالبدلة والطربوش !

احمد : (ضاحكا) تغارك ؟

سوسن : نعم لولا انى كنت اردھا صيانة لكرامة النسادى !
اتضحك ؟ معلوم انت رجل لا يهيك الشرف ولا الكرامة
ولا الاخلاق !

احمد : الله يسامحك يا سوسن ..

سوسن : (فى يأس) اذهب فتزوجها فقرا على فقر ، وعش معها
فى جوع وهوان ..

احمد : (يربت على كتفها ملاطفا) يؤسفنى يا سوسن اننى لم
استطع اقناعك بان ..

سوسن : (صائحة) اذهب عنى .. لا تلمسنى ! انا لا اريد ان
اراك .. اخرج .. اخرج ! (تنطح باكية)
(يقف احمد مترددا قليلا كما عاز عليه ان يتركها كذلك)

(الدنيا قوضى)

ثم يلجج مهجة على الباب الايمن فيتسلسل نحوها
ويخرجان)

حسنی : (صوته من الباب الأوسط) انت السبب يا دكتورة ..
ماذا اصنع الآن ؟ اكاد اجن !

غندورة : (صوتها) هون عليك .. اصبر قليلا لعنا نجد حلا
لهذا المشكل ..

(يدخل حسنى والدكتورة)

غندورة : الله ! هذه سوسن جالسة تبكى ! (تلنو منها مواسية)
تبكين يا أختي .. ماذا بك ؟

سوسن : أحمد يا دكتورة .. اصبح يكرهنى .. رفض ان
يتزوجنى ..

حسنی : نفس المأساة .. رحنا ضحيتين لدوائك المشئوم ..

سوسن : (من خلل دموعها) مهجة يا حسنى ؟

حسنی : نعم هذه الخائنة أصبحت تنفر منى .. نسيت كل حبي
لها وافضالى عليها ، وآثرت هذا الحيوان الذى اسمه
أحمد !

سوسن : من فضلك يا حسنى لا تسبه أمامى ..

حسنی : تدافعين عنه بعد كل الذى عمله فيك ؟

سوسن : ما عنده ذنب .. اللذب ذنب هذه البنت الحثيرة
الوضيعة السائبة المائعة التى اسمها مهجة !

حسنی : (محتجا) لا لا يا سوسن .. انا لا أسمع لك ان تقولى
عليها هذا الكلام ..

غندورة : أوه ان أمركما لعجيب .. كان الدنيا الواسعة قد ضاقت
عليكما فلم يعد فيها سوى أحمد ومهجة !

حسنى : وهل فى الدنيا سوى مهجة ؟

سوسن : وهل فى الدنيا سوى احمد ؟

(فى وقت واحد)

غندورة : الشبان كثير والبنات أكثر .. على قفا من يشيل !

حسنى : كلا لن أتزوج الا مهجة !

سوسن : ولن يتزوجنى الا احمد !

غندورة : لكنهما غير راضيين فماذا نصنع فيهما ؟ نزوجهما
بالاكراه ؟

حسنى : عليك انت ان تجدى لنا المخرج .. انت المسئولة !

سوسن : نعم انت كنت السبب !

غندورة : كلا انا لست مسئولة عن شيء .. الحمد لله .. اقراركما

عندى .. ما ضمننت فيه لاحد ان أزوجه بأحد ..

حسنى : انا ما تعاطيت دواءك المشنوم الا لأتزوج مهجة !

سوسن : وانا هل كنت ارضى ان اضحى بزوجتى الا على امل

ان يتزوجنى احمد !

حسنى : وكنت تعلمين كل هذا من قبل ..

غندورة : كلا ، انكما تعاطيتما الدواء خدمة للعلم !

حسنى : (ساخرا) العلم ؟ هذا يهلكك انت وحسبك انتقلبى به

تاريخ العالم !

غندورة : (متجاهلة تعرض حسنى بها) وخدمة لقضية المرأة ..

سوسن : لتذهب قضية المرأة الى الجحيم !

حسنى : أجل ، ماذا يعنيننا من قضية المرأة ؟

غندورة : ماذا تقولان ؟ اوقد كفرتما بمبادئ الجمعية ؟

حسنى : لتسقط الجمعية ولتسقط مبادئها !!

غندورة : صه .. لا ترفع صوتك ليسمعك احد من العضوات ..

حسنى : لا شأن لاحد ! الجمعية جمعيتنا نحن الاثنين ، ان شئنا
أبقيناها وان شئنا صفيناها !

غندورة : لكن ..

حسنى : اسمعى يا دكتورة غندورة ، ان لم نبلغ نحن ما نريد
فلا جمعية ولا نادى بعد اليوم ..

سوسن : نعم .. لن نبعث أموالنا سدى فى غير فائدة ولا عائدة .

غندورة : (فى قلق واهتمام تأخذ بيد حسنى فتنتبى به جانبا)
عن اذنك يا سوسن لحظة (لحسنى بصوت خافى)
والمشروع يا حسنى .. المشروع الذى اتفقنا عليه ؟

حسنى : فى ذيل النادى والجمعية . ان عاشا عاش وان ماتا مات !
غندورة : اسمع .. هل تتعهد بتمويل المشروع كما اتفقنا ان
اوقعت لك مهجة ؟

حسنى : نعم .. نعم ..

غندورة : حتى لو لم أوقع أحمد لسوسن ؟

حسنى : (بعد صمت يسير كأنه يفكر فيما سمع) فيما يتعلق
بالجمعية والنادى لا بد من رضا سوسن .. أما فيما
يتعلق بالمشروع فلا شأن لسوسن به ..

غندورة : يكفينى هذا منك .. اتفقنا ؟

حسنى : اتفقنا ..

غندورة : (تقبل على سوسن) خلاص يا سوسن اتفقنا ..

سوسن : على ماذا ؟

غندورة : سأبدل أنا كل ما فى وسعى لأعيد هذين الشقيين الى
صوابهما ، فيقبلا الخير والبركة (تخرج منطلقة) .

(تجلس سوسن مطرقة ويدنو منها حسنى فيجلس
قريبا منها)

- حسنى : سوسن ..
سوسن : (فى اطرافها) نعم يا حسنى .
حسنى : انظرى الى ..
سوسن : (تنظر اليه) نعم ..
حسنى : تأملى بعين الانثى فيك . وقولى لى بصراحة تامة .. هل
تجدين فى اى مظهر يدل على نقص رجولتى ؟
سوسن : ابدا .. انت رجل كامل الرجولة لا تختلف عن اى رجل
آخر ..
حسنى : (يعرض شفتيه فى غيظ) فما بال هذه الملعونة تفضل
احمد على ؟ من حيث الرجولة نحن متساويان .. ومن
حيث النسب كذلك .. مابقى من فرق بيننا الا فقره
هو وغناى . ايجب على ان اكون صعلوكا فقيرا مثله لكى
تعشقنى هذه المجنونة ؟ آه من ظلم الاقدار !
سوسن : وانت يا حسنى اجبنى بصراحة تامة .. انظر الى بعين
الرجل فيك ، هل تلاحظ عندى اى نقص فى الانوثة ؟
حسنى : ابدا .. انت انثى تامة الانوثة كاية امرأة اخرى ، بل
انت فى نظرى انضج انوثة من .. من اقبال مثلا !
سوسن : اقبال ؟
حسنى : نعم .. اقبال الدندراوى .
سوسن : ولماذا اقبال بالذات ؟
حسنى : لانى رايتها .. رايتها بعينى !
سوسن : رايتها بعينك ؟

حسنى : (متلعثما أقصد انى أعرفها جيدا .. ليس لها هذا
الصدر الذى لك ، وليس لها خصرك ولا ردفك .. بل
انت فى رأى اعظم أنوثة من كثير من العضوات الموجودات
فى النادي الآن ..)

سوسن : حتى مهجة ؟!

حسنى : اتركى هذه الشيطانة على جنب . أرجوك ! هذه خلاصة
الأنثى .. كأنما سسقاها الله جميع هرمونات الانوثة
الموجودة فى الدنيا كلها !

سوسن : (فى شيء من الامتناع) لا لوم عليك .. انك تحبها
والحب اعمى !

حسنى : لا تزعلى يا سوسن .. انت طلبت منى الصراحة التامة .
سوسن : ابدا ابدا .. ما عندى اى زعل .. بالعكس .. انا اعتقد
أن مهجة هذه ستموت غدا من الحسرة عليك ، حين
ترى الجوع عند احمد والدل والحرمان .

حسنى : (فرحا) وانا اعتقد ايضا أن احمد سينتحرر غدا حين
تنقشع الفشاوة عن عينيه ، فيجد نفسه قد أضع
الفرصة التى لن تعود ..)

(تدخل نادبة وزينب)

نادبة : جالسان هنا وحدكما .. يا روى عليكما !

زينب : الله يقطع مهجة ويقطع احمد !

نادبة : ويقطع حبهما الذى كان السبب ! انظرى يا اختى ..
تترك مهجة هذه الرجولة كلها ومعها الثروة والبجاه من
اجل احمد !

- زينب : ويترك أحمد هذا الجمال كله ومعه الفنى والمسال من
أجل مهجة ..
- (يبلو على حسنى وسوسن الامتعاض للسخرية الخفية
في كلام هاتين العضوتين ، ولكنهما يكظمان غيظهما)
- نادية : الحب اعمى كما يقولون .
- زينب : صحيح .. لكن اطمئنا فقد صممنا نحن معشر العضوات
على تزويجهما لكما ..
- نادية : ولو بالقوة !
- زينب : وقد ضربنا الآن حصارا حولهما هناك .
- نادية : ولن نرفع الحصار حتى يسلمنا بغير قيد ولا شرط !
- حسنى : (ينفجر غاضبا) كفى وفاحة وقلة حياء !
- زينب : الله ! ما ذنبنا نحن ؟
- نادية : هذا جزاؤنا اذ حملنا لكما البشرى ..
- سوسن : (صائحة) اطردهما يا حسنى !
- حسنى : (يتوعدهما بالضرب) اخرجنا من هنا والا ..
- (تخرج نادية وزينب هاربتين)
- سوسن : (فى صوت يخالطه البكاء) أرايت يا حسنى كيف صرنا
مهزاة عند الجميع ؟
- حسنى : صحيح ..
- سوسن : وما الحل يا حسنى ؟ انعيش هكذا ضحكة للناس ؟
- حسنى : (يبلنو منها) اسمى يا سوسن .. هل عندك شسك
فى رجولتى ؟
- سوسن : أبدا يا حسنى ..
- حسنى : وأنا أيضا لا شك عندى فى انوثتك . فلم لا نتزوج ؟

- سوسن : (تخفى سرورها) نتزوج ؟
حسنی : نعم .. اتزوجك أنا .. اتزوجك انت .. هل عندك مانع ؟
سوسن : مانع ؟ أبدا أبدا يا حسنى ..
حسنی : (يهجم عليها فيقبلها قبلة حارة) أوه ! أين كنت غافلا
عنيك يا حبيبتي طول الوقت ؟
سوسن : (في دلال وخفر) واين كنت انا تائهة عنك يا حبيبى
يا حسنى ؟
حسنی : (يجذب نفسه من بين ذراعيها بعزم وقوة) اسمى ..
لا وقت عندنا الآن للمناجاة والقبل .. غدا نشبع من
هذا كله .. نريد الآن أن نتغدى بهؤلاء قبل أن يتمشوا
بنا ..
سوسن : طيب يا حسنى .. افعل ما تشاء .. تصرف كيفما تريد
.. أنا تحت أمرك ..
حسنی : عال .. عال يا سوسن (يفسطرب يمينا وشمالا كأنه
يبحث عن فكرة ، ثم تلمع عيناه كأنه وجدها ، فيهجم
على سماعة التليفون ويدير الأرقام في عصبية ظاهرة)
سوسن : (تقترب منه وتسأله في اشفاق) البوليس يا حسنى ؟
حسنی : (بأسسما) لا يا حبيبتي .. بل العن على هؤلاء من
البوليس : جمعية المرأة المصرية ..
سوسن : الدكتورة فاطمة صلاح ؟
حسنی : نعم .. (في التليفون) آلو .. الدكتورة فاطمة صلاح ؟
الحمد لله يا دكتورة ربنا سهلها - أنا حسنى المنديلى ..
سونيا المنديلى سابقا رئيسة جمعية لا قام موديرن
(يضحك) طبعا سمعت انت بكل شيء ؟ - اسمعى

يا دكتورة ، انا قررت اليوم تصفية الجمعية واهضاء
مقر النادي لجمعيةك انت ، تصرف فيه كما تشائين ..
اجعليه فرعا من فروع جمعيتك ، او اتخليه مدرسة
داخلية لليتيمات ، او مستوصفا للعلاج الخيري .
مثلا تحبين . وانما لي رجاء واحد - احضري حالا
لاسلمك المفتاح - شكرا يا دكتورة . الى اللقاء (يضع
السماعة) ما رايك يا سوسن ؟

سوسن : مذهشة يا حسنى ! ستنفجر على هؤلاء كالقنبلة !
حسنى : وعندي لهم المزيد .. سترين الآن .. صه هاهم اقبلوا !
سوسن : ماذا على أن اصنع يا حسنى ؟
حسنى : لا شيء .. ما عليك الا ان تؤمنى على ما اقول ..

(تدخل الدكتورة غندورة وهي تجر احمد بيد ومهجة
باليد الأخرى ، وتدخل خلفهم نادبة وزينب ومنيرة وعلى
وجوههن بسمات السخرية بالرغم من اظهارهن العطف
على حسنى وسوسن)

غندورة : هلمنا ايها الشقيان المتعبان ! (تتوجه بهما ناحية الفرنجة
حتى تشرف بهما على الحديقة ، فترتفع حينئذ اصوات
العضوات المحتفلات في الحديقة بالضجيج)

غندورة : (صائحة) بس يا عضوات ! الزمن الادب .. لسنا هنا
في مظاهرة .. الزمن السكون والنظام !
(تهذا الاصوات)

غندورة : (في صوت زئير) يا معشر العضوات المبجلات ! توافقنى
جميعا على وجوب زواج مهجة من الأستاذ حسنى ،
وزواج الأستاذ احمد بالانسة سوسن ؟

أصوات : (من الحديقة) نعم .. نعم .. يجب ! يجب ! واو
بالاكراه ! ولو بالقوة !

(تنغامز نادية وزينب ومنيرة)

نادية : هذه فكرتى أنا نشرتها بينهن !

مهجة : لكن ..

غندورة : اسكتى انت يا مهجة . هذا قرارنا بالاجماع .

حسنى : (يأخذ بيد سوسن فيتقدم بها الى الفرقة ، فيقول

بلهجة خطابية) يا حضرة الرئيسة ، يا حضرات

العضوات المجلات . يسرنى ان اعلن للجميع اننى

انا والانسة سوسن قد اتفقنا على الزواج .

(تدهش الدكتوراة والعضوات الثلاث ويعترهن وجوم

وخيبة امل . ويظهر السرور فى وجهى احمد ومهجة ..

بينما تسرى هممة استغراب فى الحديقة)

غندورة : احذكم بالآخر ؟

حسنى : نعم ..

غندورة : (يزول عنها الدهش فتتهف فرحة) مبارك ! مبارك !

هذا والله هو الحل السعيد ! ..

أصوات : (من الحديقة) مبارك ! مبارك ! بالرفاء والبنين !

بالشباب والنبات ، والبنين والبنات ! (تختلط الأصوات

بالضحك) .

غندورة : (صائحة) السكوت السكوت !

(تهلا الأصوات)

غندورة : (فى لهجة خطابية) الحمد لله قد انحلت المشكلة من تلقاء

نفسها الآن .. فلتحيى جمعية (لا فام موديرن) تحت

ظل الزوجين السعيدين ! اهتفن معي جميعا : « تحيا قضية المرأة تحت رعاية حسنى وسوسن ! »
الجميع : تحيا قضية المرأة تحت رعاية حسنى وسوسن !
(يظهر بيومى على الباب الأيمن)

بيومى : (للدكتورة) لا مؤاخذه يا ستى الرئيسة .. الدكتورة فاطمة صلاح ..

غندورة : (فى دهش واستياء) فاطمة صلاح ؟ ما الذى جاء بها هنا ؟ ماذا تريد ؟

حسنى : قل لها تتفضللى يا بيومى ، واحضر لى مفتاح النادى حالا ...

بيومى : حالا يا استاذ حسنى ! (يخرج)

(يسرى فى المجلس دهش وتساؤل)

(تدخل الدكتورة فاطمة صلاح ومعها عائدة عضوة النادى سابقا)

حسنى : (يتقدم نحوها مرحبا) أهلا بالدكتورة فاطمة ! أهلا بالسيدة عائدة .. تفضللى .. تفضللى يا دكتورة .. اظن انه لا داعى ان اعرفك بهؤلاء العاطلين والعاطلات !

غندورة : (متململة تنظر تارة الى الدكتورة فاطمة التى تفالسب ابتسامتها بصعوبة وتارة الى الحقيقة كأنها تهم بأن تعلن ذلك لمن فى الحقيقة .. ولكنها تتراجع اذ ترى أحمد يخالسها النظر طول الوقت كأنه يقول لها اثبتى ولا تبالى فالعاقبة لنا فى النهاية) ... ؟

زينب : (تهمس لنادية) انظرى يا اختى .. انها انيقة .. ما كنت احسبها بهذه الاناقة !

نادية : صحيح .. ولكنها ضد الموضة !

- زيثب : جميلة جدا .. يا له من جمال !
نادية : جمال ورجعية .. ما الفائدة ؟
حسنى : (يطل من الفراشة على الحديقة) اسمعوا يا جماعة
كلكم .. قد قررنا أنا وخطيبتي الآنسة سوسن تصفية
الجمعية وحلها ، فهي منحلة من اليوم !
(مهمة استنكار واستغراب)
حسنى : وقررنا أيضا اهداء النادى لجمعية المرأة المصرية ...
وقد حضرت الآن رئيستها الدكتورة فاطمة صلاح لتسلم
المفتاح ..
(تقوى المهمة وتشتد)
(يظهر بيومى على الباب)
حسنى : هات المفتاح يا بيومى (يسلمه بيومى المفتاح ثم يخرج)
ها هو ذا مفتاح النادى يا دكتورة فاطمة (يناولها اياه)
فاطمة : أشكركما باسم جمعية المرأة المصرية .. وأسأل الله لكما
السعادة والصحة واليمن والبركة ...
نادية : (بصوت خافض) أتسكتين على هذا يا دكتورة غندورة ؟
تكلمن ! احتجى ! وكلنا معك ...
غندورة : (لنادية) انتظرى (تلتفت الى حسنى) والمشروع يا استاذ
حسنى ماذا يكون مصيره ؟
حسنى : أى مشروع ؟
غندورة : المشروع الذى وعدتنى بتمويله ..
حسنى : اطوى خبره يا دكتورة غندورة خيرا لك .. فلما انتهى
امره الى الحكومة لكان جزاؤك السجن !
غندورة : (يبدو فى وجهها الغضب فتطل على الحديقة صائحة) :

يا حضرات العضوات ! انى احتج على هذا القرار غير
المشروع .. هكذا انتصار للرجعية ! هكذا اندحار
للتقدمية ! .. هذه خيانة لقضية المرأة .. هذه مؤامرة
سافرة للرجوع بنا الى عصر الحريم ! .. يا بنات القرن
العشرين ، ايرضيكن ان تعيشن فى القرون الوسطى ؟

اصوات : كلا .. كلا ..

غندورة : ايرضيكن ان تمنعن غسدا من الجابونيز والديكولتيه
وغيرهما من ثمار جهادكن الطويل ، لترجعن الى لبس
البرقع والملس ؟

اصوات : كلا .. كلا .. ان نرضى ابدا ..

غندورة : ماذا تقول نساء العالم عنا ؟ متوحشات ؟ متبربرات ؟
نسكن الخيام ونركب الجمال ، وتجول بيننا التماسيح
فى الطرقات ؟

اصوات : كلا لن نكون مضفة فى افواه نساء العالم ! لن نكون عارا
على جبين مصر !

(فى خلال هذه الخطبة الحماسية وهتافات العضوات
كان حسنى وسوسون والدكتورة فاطمة وعائلة
يتفاحكون ويتندرون . وكان احمد ومهجة يغالبان
ضحكهما ، بينما تطفى نادية وزينب ومنيرة سخطا على
هؤلاء) .

حسنى : (يتقدم الى الفرقة) يا بنات القرن العشرين .. اسمعن
الآن منى كلمة واحسدة مفيدة .. هيا ارجعن الان الى
بيوتكن ، ان كان لكن بيوت . واتركن النادى لاصحابه ،
والا دعونا لكن البوليس !

الجميع : (بصوت واحد) البوليس ؟! (همهمة سحق وسحق)
اصوات : هيا بنا يا جماعة .. ماذا نعمل ؟ هو صاحب النادي !
نادى الانس ! رئيسه تحولت الى رجل .. وأمين
الصندوق انقلب امرأة .. تستاهل الدكتور غندورة ..
هى التى جنت على نفسها وعلينا جميعا ..
(يتعد هذه الاصوات شيئا فشيئا حتى تنقطع)
(تتسلل منيرة خارجة ثم تتبعها زينب)
نادية : هيا بنا يا دكتور .. ماذا ننتظر بعد ؟
غندورة : (تعرض عن نادية وتلفت الى احمد) احمد .. راح
المشروع يا احمد .. وانهار كل ما بنينا من الآمال ..
لكن لا بأس يا احمد .. انت عندى بالدنيا وما فيها !
(يمتري الجميع اللحش)
حسنى : (متعجبا) احمد ! ماذا بينك وبين الدكتور ؟
احمد : لا شيء يا حسنى ..
غندورة : كلا لا داعى للتكتم الان يا احمد بعد ما اتكشف كل شيء ..
يجب أن تكشف سرنا ونعلنه للجميع ..
احمد : اى سر يا دكتور ؟
غندورة : الله ! .. السر الذى بيننا .. سر الحب ..
احمد : حب ؟ اى حب ؟
غندورة : (تتفجر غامضا) يا خائن ! يا غادر ! يا فاجر ! اهكذا
انت يا خداع تعبت بقلوب الفتيات ؟
مهجة : (ساخرة) الصغيرات !
سوسن : (ساخرة ايضا) الجميلات !
(يتصاحكون جميعا ما عدا نادية)

غندورة : (تصيح في تشنج عصبى وهى تكاد تقع على الأرض لولا
أن نادية تسند لها) احرصوا يا وحوش .. يا اوغاد !
يا غجر ! سترون غدا كيف انتقم منكم جميعا .. من
جنس البشر اجمع .. ساحول كل رجل الى امرأة ..
وكل امرأة الى رجل .. ساجعل الدنيا كلها فوضى ..
لن اترككم ابدا تتمتعون على حسابى ، أنا العالة
المكتشفة يا جهلة يا اغبياء !

(تخرج معتمدة على ذراع نادية)

فاطمة : مسكينة ! جهلت رسالة العلم فجنى عليها العلم .

حسنى : آه لو امكننا أن نعرف سر اختراعها هذا !

فاطمة : ماذا تصنع به يا أستاذ حسنى ؟

حسنى : سنسقى الرجال ما ينقصهم من هرمونات الرجولة ..

ونسقى النساء ما ينقصهن من هرمونات الانوثة ،

فيصلح حال الجميع .

فاطمة : (تضحك) كلا .. لا ضرورة لذلك يا أستاذ حسنى ..

فالعلة هنا كامنة فى الروح لا فى الجسم .. وإنما يتم

علاجها بالرجوع الى فطرة الله التى فطر الناس عليها

من ذكر وانثى . فاذا استجاب الرجل لفطرته ولم يحد

عنها .. واستجابت المرأة لفطرتها ولم تحد عنها ، صلح

حال الجميع .

احمد : صدقت يا دكتورة فاطمة .. هذا هو الكلام الصحيح

(يلتفت الى مهيبة) اسمعى يا بنت .. أنا طول عمرى

رجعى كما يزعمون .. فاذا كنت تريدن حقاً أن

تزوجينى فالتزمنى الحشمة وتمسكى بالحياة .. أنا

لا أطيق هذه المسخرة (يشير الى فستانها الجابوني) .

مهجة : طيب يا أحمد طيب ..

حسنى : (كأنه غار من فعل أحمد فاراد أن يكون اغلف واخشن

: منه) وانت يا بنت يا سوسن : انا طول عمري رجل

أحب الجد .. فاذا كنت ناوية بعد الزواج ان تكشفى

صدرك وابطك هكذا لعيون الرجال على حساب المغفل

زوجك .. فانت طالق من الآن بالثلاث !

(يأخذ بيدها فيصطف عليها بكل قوته)

سوسن : (تهسيع متأللة) آى ! آى ! سيب بدى يا حسنى

لا تكسرهما !

حسنى : فاهمة !

سوسن : فاهمة يا حسنى .. فاهمة ..

حسنى : (يرسل يدها) اشهدى انت يا دكتورة !

أحمد : بوركت يا حسنى يا ابن عمى .. هكذا الرجولة والا فلا .

آه لو كان الرجال كلهم مثلك .. لما رأيت هذه الميوعة وقلة

الحياء فى نسوان البلد ..

(يلتفت الى الدكتورة) لا مؤاخذه يا دكتورة . انا اقصد

المجموع ..

فاطمة : أبدا أبدا .. يا استاذ أحمد .. هذا حق ..

حسنى : اسمع يا أحمد .. عندى مشروع أريد ان تساعدنى

فيه ..

سوسن : مشروع ؟ هلبقى عندنا الآن وقت نضيعه فى الكلام

الفارغ ؟

حسنى : (ينهرها) عيب يا سوسن لا تناقضى كلام الرجال ..

- أحمد : ما هو المشروع يا حسنى ؟
حسنى : نفتح جمعية لاصلاح الرجال ..
أحمد : عظيم يا حسسنى (يعانقه بحرارة) أنا تحت أمرك فى
أى وقت .. ولو من الآن اذا شئت ..
حسنى : (يتصايق من عناق أحمد له فيتخلص منه بقوة) ليكن
عندك ذوق يا رجل !
أحمد : (متعجبا) الله !
حسنى : (يتأبط ذراع سوسن) ليس الآن يا لوح .. بعد أن
ننتهى من شهر العسل !
أحمد : (يتأبط ذراع مهبجة ضاحكا) صحيح .. بعد شهر
العسل !!

((ستار الختام))

دار مصر للطباعة

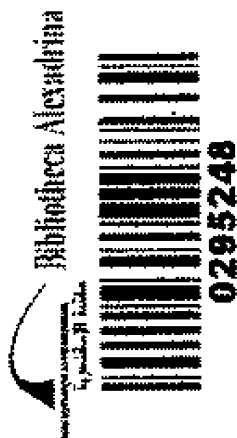
٧٧ شارع جيكارو مدق

سعيد جودة السحار وشركاه

رقم الايداع ٣٢٨٦ -

الترقيم الدولى ٥ - ٠٠٢ - ٣١٦ - ٩٧٧

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - النجيلة



الثلث ٢٥٠ قرشا

دار مصر للطباعة
سميد جودة السحار وشركاه

To: www.al-mostafa.com